

## استراتيجية أمريكية والضحايا العرب

عبد الباري عطوان

في الاجتماع الأخير الذي عقده معهم في القاهرة، توسل وزراء الخارجية العرب إلى السيدة كوندوليزا رايس لاستخدام تعبير «محور» المعطلين لأن سبب احراجها هي اوساط شعوبهم، ويحرج أقليات شعبية ضد انتظامهم بما يهدد استقرارها.

رئيس جورج بوش الان ضرب بهذه النصيحة عرض الحائط في خطابه الذي القاه أمس، وشرح فيه استراتيجية الجديدة عندما قال إن هزيمة بلاده في العراق ستعني أنهيار دول مثل مصر والأردن والملكة العربية السعودية.

وإذا الرابط مقصود، علاوة على كونه متوقعاً، فالحل الجديد قائم فعلاً، واستراتيجية بوش الجديدة ربما تستهدف العراق على المدى القصير، ولكن أبعد هو إيران وسوريا.

فبعد أقل من 24 ساعة من القاء الرئيس الأمريكي خطابه، نكلت وكالة الانباء الرسمية المصرية عن الرئيس حسني مبارك دعوه في حديث لصحيفة «ال أسبوع» إلى رفع الإيدي عن العراق، مذمراً إيران من أي تدخل مباشر في هذا البلد، وقال «إن الأوضاع تتدهور في العراق سريعاً والاقسامات تتعاظم، والعراق يعيش حالياً ما يشبه الحرب الأهلية، وكل هذا ينذر بمخاطر التقسيم الذي هو خطأ على الأم安 القومي العربي وعلى الهوية العربية».

التدخل الأمريكي في العراق، وجود أكثر من 140 ألف جندي أمريكي، و25 ألفاً من القوات المعددة الجنسيات، علاوة على ثمانية آلاف جندي بريطاني يعتبر تدخلاً جديداً، لا يشكل أي خطأ على الأم安 القومي العربي، أما التدخل الإيراني الذي توغل في العراق بسبب الاحتلال الأمريكي، واحتلال النظام العربي في بغداد فهو الخطأ الأكبر الذي يجب أن يخشد العرب للتصدي له.

العراق يعيش الانهيار، وال الحرب الطائفية، ويقف على اعتاب التقسيم، والتفتت، بسبب الاخطاء الكارثية الأمريكية، وأصبحت بذلك طائفية، وخاصة من دول في حجم مصر البشري والاستراتيجي.

\* \* \*

إيران لم تفعل أكثر مما فعلته إدارة الرئيس بوش وحكومتها في العراق، ومن سخريات القدر أن أمريكا هي التي تحالفت ودعمت حلفاء إيران، ونفت لهم في سدة الحكم ودربت مليشياتهم، وسلحها، وسمحت لها بدخول القوات الامنية وجيش العراق الجديد في وضع النها، ومن أكثر الآلوات اتساعاً.

الحكومات العربية، أصبحت ولأسف الشديد، مثل «كلاب الصيد» لدى سكان البيت الأبيض، دائرة يطلقها لخارج القوات العراقية من الكويت، وتارة أخرى لاحتلال بغداد، وإن تستعد لاطلاقها نحو لهاران في حرب جديدة دموية قد تشعل العراق في المنطقة لعقود مقبلة.

وإذا التقسيم الرسمي الصري صدام إيران، يأخذ أمريكي يؤكد أن عملية الاعدام المفهومة والمذلة التي جرت للرئيس العراقي صدام حسين يوم عيد الأضحى المبارك كانت مدروسة، ومخطط لها بشكل جيد، من قبل الولايات المتحدة وخلفها الطاغيin الحاقدin في العراق، التعقيم الشرخ الطائفي في المناعة، وتنسيق عمليات الاستقطاب بين الهلال الشيعي،

والقدس الشعبي، فلم تشهد المنطقة العربية في تاريخها هذا العداء المتضاد

بين السنة والشيعة، مثلاً هو حادث حالياً.

استراتيجية بوش الجديدة ليست استراتيجية تهدئة، وإنما تصعيدي في العراق، وستؤدي إلى وقوع الآلاف من الضحايا الابيرية من العراقيين بغض النظر عن طائفتهم أو عرقهم. فالرئيس بوش يقدم على «قامورة خطرة» يعرف مقدماً أنها غير مضمونة النجاح. بل إن احتمالات شكلها أكبر بكثير من احتمالات نجاحها. فقد اتضح ذلك من خلال تعبيرات وجهه وهو يلقي خطابه ليلة امس الاول، وبدا مرتكباً وغير مقتنع.

\* \* \*

الرئيس بوش يريد جر الحكومات العربية «العتدلة» إلى حرب جديدة، دون أن يقدم لها أي مقابل يعطي عوراتها أمام شعوبها، فاستراتيجيته تحدث عن حلول أممية صرفة في العراق، ولم تطرق لاي جوانب سياسية، سواء للعراق والعربيين، أوشعوب المنطقة، وتحث هنا تحدث عن القضية الفلسطينية بشكل أساسي. الرئيس الأمريكي لم يتحدث بكلمة واحدة عن فلسطين، أو الاصلاحات الديموقراطية أو مكافحة الفساد والدكتوراه.

ولا نعرف كيف ستتجه هذه الاستراتيجية، في العراق والجور الإلاري

لإذاكها، أي حكومة الملكي على هذه الدرجة من الضغف، فالغالبية

الساحقة من العراقيين لا تكن اي احترام لها، وقوات الامن العراقية التي

ستتوالى القسط الاكبر من المهام الامنية مختبرة طائفية، ولا يخطي شفقة

العربيين، وتتصرف بعقلية المليشيا والولاء للطائفة، او بعض قياداتها

على عيد التحدي وليس الوطن.

السياسة كوندوليزا رايس وزيارة الخارجية الأمريكية ستحط الرحال في

المنطقة في الأيام القليلة المقبلة، لتوزيع الأدوار والمهام على اعضاء «تحالف

المعطلين».

وهي تتوقع «الطاقة العمياء» والتفيف دون نقاش. فالادارة الأمريكية لا

تحترم القيادات العربية، لأن هذه القيادات لا تحترم شعوبها.

ففي الدول المحترمة، لا تستطيع السيدة رايس املاء شروطها على

زعامات منتخبة بديمقراطياً، لأنها تدرك ان ملؤاً يخشنون ردة فعل الرأي العام والناخبين الذين اوصلوكه إلى سدة الحكم. وهذا ما يفسر نواباً

حكومة تونى بلير تخفيف عدد قواتها في العراق في الوقت الذي تعتمد فيه الادارة الأمريكية زيادتها.

إيران تتشكل خطراً استراتيجياً على المصالح الأمريكية في المنطقة،

تتدخل في العراق بما يهدى إلى انشال مشروع تحالف المعطلين العرب،

كان عنصر التأثر الستراتيجي الأساسي في المنطقة، رغم كل عيوبه

وتجاوزاته، وكان منطقى ان تملاً إيران الفضاء السياسي والامنى الذي

تحقق من جراء هذا الغاء الأمريكي، وتصدر النظرة العربي الرسمى.

احتتمالات انتصار الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق تبدو

محذدة للغاية، والقوى الامريكية لا تستطيع تحدى العائقات التي ترسّل إلى

المنطقة، فقوات اكبر تعنى خسائر أكثر والحلول الامنية

التي تتحقق من جراء هذا الغاء الأمريكي.

ويتعذر على طلاقاً انتصار الاستراتيجية الأمريكية في العمق العربي

والاسلامية هي التي ستتفق ثم هذه الزيارة، وهي

النبوة الوحيدة التي يمكن ان تتحقق.

**مسؤول امريكي: لم يقتل احد من اعضاء القاعدة البارزين في الجنوب  
مقتل مئة مدني في عمليات القصف في الصومال  
ومجلس الامن لا يثير اي اعتراضات على الغارة الامريكية**

■ مقيشو-نيروبي-اف: اعلن زعيمان قبليان سوماليان وشاهد آخر لوكالة فرانس برس امس الخميس مقتل مئة مدني في عمليات القصف الامريكية الاشتويبة التي استهدفت خلال الايام الماضية جنوب صومال حيث يختبئ عناصر من القاعدة بحسب الولايات المتحدة.

وقال معلم عدنان عثمان الزعيم القبلي في دوبلي (جنوب) في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة فرانس س «ارسلنا اشخاصا لاحصاء القتلى (...) واكدوا لنا قتل مئة من البدو الابرياء» بين دوبلي واحمدو. وأكد عييم قبلي اخر في احمدو هو الشيخ عبدالله على الابون هذه الحصيلة.

وقال لوكاله فرانس برس «ارسلنا فريقا لتقدير عدد ضحايا فقدتهم باكثر من مئة قتيل، فيما اصيب شخص اخر بجروح، لكننا لا نعرف العدد بدقة».

واضاف «ان بعض هؤلاء الاشخاص قتلوا في ترزيات تاتو وهابي وقوقامي وجميع السكان هناك مزيدا من الضربات في الصومال». وقال «لم تكن هناك اي هجمات اضافية».

وقال مسؤولون صوماليون ان عددا كبيرا من الاشخاص قتلوا في الهجوم الذي وقع يوم الاثنين في اول تدخل عسكري امريكي معلن في الصومال منذ انتهت مهمة انسانية فاشلة نهاية مفجعة في عام 1994.

وقالت ساندرز انها ليست لديها معلومات عن الاصابات سواء كانت مستهدفة أم غير مقصودة.

وقالت ميشيل مونتاس كبيرة المتحدثين باسم الامم المتحدة يوم الاربعاء ان الامين العام الجديد بان كي مون دعا الى انسحاب كل القوات الاجنبية من الصومال لكنه لاحظ ان الحكومة الانتقالية الصومالية رحب بالتدخل الامريكي.

وقال مساعد الامين العام للشؤون السياسية ابراهيم جمبري للمجلس ان الامم المتحدة سترسل بعثة الى جنوب الصومال قرب الحدود مع كينيا لتقديم الاحتياجات الى معونات انسانية في المنطقة. وقال تشوركين ان اعضاء المجلس اقرروا تلك الخطوة وكذلك نشر قوة افريقية لحفظ السلام في الصومال على وجه السرعة.

ومن جهة اخرى اعلن مسؤول في منظمة العفو الدولية الاربعاء انها طلبت في رسائل الى وزير الدفاع يطلب من اسرها بل يتغاظوا عنها.

الامريكي روبرت غيتيس معلومات عن غارة جوية امرיקية شنت الاثنين في جنوب الصومال واسفرت على ما يبدو عن سقوط ضحايا مدنيين.

وقال طبيب المنظمة التي تتخذ من تنون مقرا، بالاحوال في رسالتها تفاصيل عن هذه الغارة الجوية وعن الاحتياطات التي تتخذها القوات الامريكية للتمييز بين المدنيين والأشخاص المستهدفين.

وقال لاوديو كوردون مدير برنامج البحث في منظمة العفو الدولية «نحن قلقون من احتمال مقتل مدنيين بسبب عدم احترام القانون الدولي الانساني». واعلن قرويون صوماليون ان 19 مدنيا على الاقل قتلوا في الغارة التي شنتها طائرة امريكية على قريتين في اقصى جنوب الصومال.

واستندت منظمة العفو الى معلومات اخرى افادت ان 30 مدنيا على الاقل قتلوا، وحثت اللجنة الدولية للصليب الاحمر اليوم الخميس كل اطراف الصراع في الصومال بما في ذلك الولايات المتحدة التي شنت غارة جوية تستهدف اشخاصا يشتبه باهتمامهم للقاعدة على الحفاظ على حياة المدنيين.

واعربت المنظمة الانسانية في بيان عن قلقها المتزايد اعداد الضحايا وقالت ان 850 جريحا من المدنيين والقاتلتين نقلوا الى المنشآت الطبية في وسط وجنوب الصومال في الاسابيع الأخيرة.

وقالت «تدعم اللجنة الدولية للصليب الاحمر من جديد كل اطراف القتال الى ضمان العاملة الانسانية للمقاتلين الاسرى والجرحى وحصولهم على الرعاية الطبية الكافية وان يلقى المسعفون والمستشفى والعيادات الاحترام والحماية».

كما اعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي البروفسور اكمل الدين إحسان أوغلي امس الخميس عن «قلق العميق» إزاء تصاعد الاعمال العسكرية في الصومال جراء الهجمات الجوية التي تعرض لها جنوب البلاد والتي أسفرت عن خسائر في أرواح الأبرياء وخسائر واسعة النطاق في الممتلكات.

وحذر في بيان صحافي من ان العمل العسكري الامريكي الذي «لا ضرورة له» يمكن ان «يفرض على نحو خطير ما تحقق من تقدم حتى الآن صوب السلم الدائم والاستقرار والصالحة في البلاد كما يمكن ان يذهب المقطة بأسرها بل يتغاظوا عنها».

ثلاثة انفجارات تهز جنوب ايران

■ طهران- رویترز: قالت وكالة انباء فارس الايرانية شبه الرسمية ان ثلاثة انفجارات قوية هزت جنوب ایران امس الخميس لكنها لم تذكر ما اذا كانت قد اسفرت عن سقوط قتلى او جرحى.

ولم يتضح سبب الانفجارات التي وقعت في منطقة خورام شهر في اقليم خوزستان على الحدود مع العراق لكن صحفيها محليا قال انها كانت تفجيرات محكومة لتدمیر الاغام أرضية لا تزال في المنطقة منذ الحرب العراقية الايرانية التي استمرت من عام 1980 الى عام 1988. وقال الصحفى الذي يعمل لدى التلفزيون الرسمي رویترز «مكتب الحاکم أبلغ الناس مساء الابعاء أن أنشطة لازالت تتفشى في المنطقة الخميس».

و قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ارماني كلاما مماثلا، مشددا على ان «الاعمال الارهابية لا تزال مستمرة في ايران».

وقال المتحدث باسم وزارتا خارجية و المالية ابراهيم رئيسي ان «بعض الهيئات المالية والمنظمات الاخرى تدرس بوضواعة تحدي اراده الامم المتحدة والاسرة الدولية ويخصم عقوبات».

وقال المتحدث ان «الايرانيين وضعوا فسهم في ناد معزول جدا وغير مصالح اصدقائنا وحلفائنا في هذه منطقة الحيوية».

## **سعود الفيصل: الغرب يريد تحويل مجتمعنا من متدين الى فاسد**

وقال إننا نتهم أيضاً بتبديد أموالنا الوفيرة على الإسراف والتبذير ولعل من الصح انتقادنا على الإنفاق الوفير على تحقيق الرفاهية الاجتماعية، كما إننا نتهم بشكل كبير أن معتقدنا الديني أدى بطريقة ما إلى تفريح الإرهاب الدولي».

وشدد الأمير سعود الفيصل إنه لتحقيق «أقصى درجات التعاون بيننا وبين العالم الغربي يجب أن نجتهد لتصحيح المفاهيم والانطباعات والمدارك الخاطئة ونعدل الأسلوب الأمثل هو أن ننسى الماضي ونتعامل مع الوضع الراهن كما هو لكي نستطيع المضي قدماً وهذا الأمر يتطلب من الدول الغربية التعامل بجدية وحيادية تامة مع الصراعات في منطقتنا».

واضاف وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل «إن أكثر المفاهيم التي تعيق تعاوننا الكامل هي تلك التي تتعلق بالإصلاحات السياسية وإذا ما قدرنا أن نفهم بعضنا بعضاً خصوصاً عندما نستخدم تلك المفاهيم والمصطلحات المجردة يجب علينا أن نتوافق على التعريف لاستخدامها».

من المصاعد التي نواجهها في الشرق الأوسط خصوصاً الصراع العربي- الإسرائيلي هي نقاط سلسلة من الوجود الكاذبة التي أدت إلى تقسيم منطقة تنا وأهلنا بشكل متعدد».

كما أشار الامير سعود الفيصل إلى إننا في المملكة نواجه من الغرب بانتقادات عدّة تتمحور حول عدة قضایا، موضحاً أن «تلك الانتقادات تزعم أولاً أن نظامنا السياسي مختلف وإننا لانندد كثيراً على قضایا حقوق الإنسان خصوصاً حقوق المرأة كما ان الديمقراطية طال انتظارها».

كلمة افتتاحية في عدد مجلة (الدبليوماسي) الدوري المتخصص لشهر حرم المقبل (الذي سيبدأ في 20 كانون الثاني (يناير) الحالي) ان هنا كذلك «انطباعاً في وجдан شعوب منطقتنا بأن دعوة الغرب إلى الإصلاحات الاجتماعية والسياسية والتي هي غريبة عن بيئتنا لا تهدف إلى سلامه الشعوب ورفاهيتها وإنما إلى اقامة هيمنة سياسية في أحسن الأحوال.. أو في أسوأها تحويل مجتمع متدين إلى مجتمع فاسد».

وأشار إلى انه من «منظور تاريخي هناك مشكلة مصداقية ومعايير مزدوجة وإننا نشعر بأن العديد

■ الرياض - بو بي أي: قال وزير خارجية السعودية الأمير سعود فيحصل إن الانطباع السائد لدى عبوب المنطقة أن الغرب يسعى وهيمنة عليهما، مشيراً إلى أن الغرب يريد أن يحول مجتمعنا من مجتمع دين إلى مجتمع فاسد.

وقال الأمير سعود الفيصل «إن ثمة انطباعاً في صفوف مواطنينا بأن تأييد المجتمع الغربي القائم - من ظهورهم - على التكالب على المادة ضياع القيم الروحية لن يؤدي إلا إلى بيئة فاسدة وتفلك في النسيج الأخلاقي للمجتمع».

واضاف الأمير سعود الفيصل في

**ميركل تزور الامارات وال سعودية والكويت ومصر مطلع شباط**  
**لبحث تعزيز فرص عملية السلام في الشرق الأوسط**

على اعلانيا والدعوة للسلام والديمقراطية في العالم والحفاظ على مستقبل كوكب البشرية.

وأكيد سعي بلاده لإنهاز هذه الفترة بأفضل الطرق لتنفيذ هذه الأهداف والنهوض بالإتحاد الأوروبي ليصبح أكثر تكيفاً مع مستقبل مشيراً إلى أن من أهم أهداف الرئاسة الألمانية للإتحاد الأوروبي هي إعادة إحياء ما يعرف باللجنة الرباعية من أجل إيجاد حل للصراع في الشرق الأوسط وتفعيل دور اطرافها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي.

وأكيد أن المستشارية الألمانية ميركل ثارت هذه المسألة للرئيس الأمريكي جورج بوش أثناء رحلتها الأخيرة إلى واشنطن.

السياسية والإقتصادية والثقافية القائمة بين الإتحاد الأوروبي خاصة المانيا ودول المنطقة بشكل عام.

وقال إن بلاده بدأت رئاستها للإتحاد الأوروبي في أول كانون الثاني (يناير) الجاري وتستمر ستة أشهر حيث تأتي هذه الرئاسة متزامنة مع العيد الـ 50 للإتحاد الأوروبي في ذار (مارس) 2007 لإبرام إتفاقية روما في 25 ذار (مارس) 1957.

وأوضح أن المانيا حددت لنفسها برنامجاً خلال فترة رئاستها الإتحاد الأوروبي روسي في فيه ما تواجهه أوروبا من أهداف سياسية مرتكزة اقتصادية وإجتماعية وتحديث البيئة في عصر العولمة وتأمين مخزون الطاقة في ضوء الموارد المتضائئة بالإضافة إلى الحفاظ على الإهتمام والbalance المنظمة

**من جمال المحايدة:**

**ابوظبي-«القدس العربي»**

تقوم المستشارية الألمانية انغليا ميركل بزيارة الى دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من شباط (فبراير) المقبل تستمر لمدة يومين في اطار جولة لها هي الاولى لعدد من دول المنطقة تشمل السعودية ومصر والكويت.

وقال يورغن شتيلتر سفير جمهورية المانيا الاتحادية لدى الامارات للصحافيين في ابوظبي أمس ان هذه الجولة الخليجية الاولى للدكتورة ميركل تؤكد اهتمام المانيا بهذه المنطقة الحيوية وكذلك الاسهام في تعزيز فرص عملية السلام في الشقة الأولى وتوسيع الدوائر

ى ثمانين منهم على محكمة عسكرية ثمانينية وأعاده 186 اخرين الى الادارهم، فيما تحافظت حق ابقاء عتقان التقبين وعددهم 230 معتملاً في الاسر للفترة التي تراها مناسبة من دون توجيه الاتهمة رسمياً اليهم، مع كيد عزمها في الوقت نفسه على اغلاق عتقل ما من يصبح ذلك ممكناً.

وفي لندن شارك عشرات الاشخاص مساء الاربعاء في تجمع امام مقر حكومة البريطانية في لندن للمطالبة بالافراج عن ثمانية بريطانيين ما زالوا محتجزين في غواتيمانو.

وقال متحدث باسم منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان ان حوالي 300 شخص شاركوا في تجمع الذي جرى مساء الاربعاء.

ورداً على سؤال لوكالات فرنس، لم تتمكن الشرطة البريطانية رئيسة الحكومة من ذكر اي تقديرات

**السجن مدى الحياة للرئيس الأثيوبي منفيستو هيلا ميريم**

■ أديس أبابا - روبيرز: أصدرت محكمة أثيوبية أمس الخميس حكماً غيابياً بالسجن مدى الحياة على الرئيس الأثيوبي السابق منجيستو وهيا مرим الذي يقيم في زيمبابوي.

وبعد محاكمة استمرت 12 عاماً أدانت المحكمة منجيستو بقتل الآلاف خلال حكم دام 17 عاماً وبدأ بالاطاحة بالامبراطور هيلا سيلاسي عام 1974 وشهد حرباً وحملات تطهير عرقي ومجاعة. ويحييا منجيستو حياة متفرقة في زيمبابوي التي قالت حكومتها أنها لن تسلمه.

وقالت المحكمة "مراقبة لسن المتهمن... وحالتهم الصحية..."

■ ومن جهة أخرى قال سعودي عائد من معقل غواتنامو إن إضراب لعтикين في السجن الأمريكي عن طعام يأتي نتيجة لسوء المعاملة داخل عقل.

وقال السعودي، الذي لم يتم الكشف عن اسمه، لصحيفة «عكاّظ» في عددها الصادر أمس الخميس انه سبق ان ضرب عن الطعام لمرات عدة أيام فترة اعتقاله، مشيراً الى ان «الإضرابات عقبها تحسن طفيف في المعاملة»..

**سعودي عائد من المعتقل يتحدث عن إضراب المعتقلين بسبب سوء المعاملة**

■ غوانستانامو (كوبا) - لندن -  
رياض - اف ب - يو بي اي: تف زهرة  
زاوي وعيّنها مغورو قتان بالدموع  
لى الاراضي الكوبية على مسافة  
شارة كيلومترات من سياج قاعدية  
غوانستانامو الامريكية حيث يحتجز  
نها، وقد تقدمت مع وفد من الناشطين  
دعابة السلام الامريكيين للمطالبة  
غلاق العقل.

وتقول وعيّنها مغورو قتان بالدموع  
ي وسط مدينة غوانستانامو عاصمة  
حافظة الكوبية التي تحمل الاسم  
سسه على مسافة 970 كلم جنوب شرق  
اقافانا، «اعشر بتاثير كبير لوجودي على  
ذه المسافة الضئيلة من ابني».  
واقيمت القاعدة الامريكية على  
ساحة 118 كلم مربع من الاراضي  
كوبية بموجب اتفاقية موقعة عام  
1903 وتندد بها السلطات الشيوعية  
كوبية منذ ثورة 1959.

وقطعت زهرة زواوي المسافة الى  
ريا للطالبة باغلاق العقل في حركة  
متاجاجية يشارك فيها معتقل سابق في  
غوانستانامو وكولونيل امريكي متقادع  
عدد من الناشطين المعارضين للحرب  
في العراق. وقالت لوكاله فرنس برس  
كل ما اطلبه هو ان يحظى ابني عمر  
احكامه وفق الاصول». وأضافت «ان  
بنز امنية لي هي ان يطلق سراحه وان  
اه وأضممه بين ذراعي وان يستعيد كل  
خرفين حرثيهم».

ويؤكد الى جانبها ابنها طاهر دغيس  
هو بريطاني من اصل ليبي على براءة  
حقيقة البالغ من العمر 37 سنة والذي  
رض عليه عام 2002 في باكستان.

**فاروق الشرع يعتبر خطة بوش للعراق  
»بمثابة صب الزيت على النار«**

■ دمشق- اف ب: اعتبر نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ان قرار نشر قوات امريكية اضافية في العراق كما اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعاء هو «يمثلة صب الزيت على النار».

وقال الشرع في تصريحات نشرت امس ان «زيادة عدد القوات الامريكية في العراق بنحو عشرين الفا ليس ايجابيا لاننا نريد انهاء الحرب وليس تصعيدها وهو بمثابة صب الزيت على النار».

واضاف «الحل السياسي هو الحل الوحيد للخروج من هذه الازمة الخطيرة».

واعلن الرئيس الامريكي مساء الاربعاء استراتيجية جديدة للعراق تتضمن خصوصا ارسال اكثر من عشرين الف جندي الى هذا البلد ليضافوا الى 132 الفا منتشرين حاليا هناك.

من جهتها اعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس ان تعقيدات الوضع في العراق تجعل من احتمالات فشل الخطة الجديدة التي اعلنتها الرئيس الامريكي جورج بوش للعراق «اكثر بكثير من احتمالات النجاح».

وقالت الصحيفة ان «معطيات الواقع العراقي بتعقيداته المکاثرة المتشعبة تؤكد ان احتمالات الاخفاق لاستراتيجية بوش الجديدة في العراق اكثر بكثير من احتمالات النجاح».

واضافت «فالعشرون الف جندي الذين تقرر ارسالهم الى العراق لن يتمكنوا من انجاز ما عجز عن انجازه المئة والخمسون الف جندي الموجودون هناك منذ اربع سنوات»، مشيرة الى ان «المليار دولار التي قرر بوش صرفها في العراق لن تغير شيئا ملماوسا في الواقع مزري يحتاج الى عشرات اضعاف هذا البليغ ويطلب قبل المال الارادة الوطنية، وحسن الاداء والقرار الحر».

علي حسن المجيد: أمر بأخلاء قرى كردية

■ بغداد - روبيترز: قال علي حسن الجيد ابن عم الرئيس العراقي السابق صدام حسين أمام المحكمة التي تحاكمه بتهمة ارتكاب جرائم جماعية انه أمر القوات باعدام كل من يتغافل أوامر الحكومة بمغادرة القرى خلال عملية عسكرية ضد الاركان عام 1988.

وقال الجيد الذي يطلق عليه لقب (علي الكيماوي) انه أعطى تعليماته باعتبار هذه القرى مناطق محربة وأصدر أوامره للجنود بالاسماك بكل من يجدونه هناك واعدامه بعد التحقيق معه. وأكد الجيد مسؤوليته عن عملية تهجير أهالي هذه القرى وقال انه هو الذي اتخذ هذا القرار دون الرجوع للقيادة العسكرية العليا أو لائد حزب البعث. وبأحكام حسن الجيد وخمسة من كبار مسؤولي حزب البعث عن ادوارهم في حملة الانفال العسكرية عام 1988 والتي يقول المدعون ان 180 الف شخص قتلوا خلالها ومنهم ثمانون لقوا حتفهم بالغاز.

وكان صدام الذي أعدم يوم 30 كانون الاول / ديسمبر في محاكمة سابقة عن جرائم ضد الإنسانية بسبب عمليات قتل للشيعة أحد المدعى عليهم في قضية الانفال. وأسقط القاضي رسمايا تهمة الابادة عن صدام بعد ادانته لكن الاجراءات استمرت ضد باقي المدعى عليهم. ويعتبر حسن الجيد الذي قد يواجه الاعدام اذا ادين المذنب الرئيسي لحملة الانفال التي اعلنت فيها الاف القرى «مناطق محظورة»، واحرق وقصفت في اطار الحملة التي اتبعت اسلوب «الارض المحروقة». وقال المدعى عليهم ان حملة الانفال كانت عملية عسكرية شرعية ضد مسلحين اكراد في شمال كردستان انحزوا الى صرف ايران أثناء المرحلة الاخيرة من الحرب العراقية الإيرانية.

## **انتقاد روسي لاستراتيجية بوش الجديدة في العراق**

■ موسكو - يو بي أي: قال رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي قسطنطين كوساتشوف أمس إن استراتيجية الرئيس الأمريكي جورج بوش الجديدة في العراق موجهة نحو تثبيت الأخطاء التي ارتكبت سابقا، وليس تصحيتها.

ونقلت وكالة أنباء نوفosti عن كوساتشوف قوله تعليقا على اعلان بوش إرسال أكثر من 20 ألف جندي أمريكي إضافي إلى العراق "لا يحتوي هذا البرنامج على أي شيء جديد، فهو يتضمن تثبيتنا للأخطاء السابقة، وقرارا بمساعدة عدد آفراز القوات الأمريكية في العراق".

ورأى البرلاني الروسي أن الوجود العسكري الأجنبي في العراق لا يعطي أي نتائج إيجابية في الوقت الذي تعمل فيه الخلافات الإثنية على تمزيق البلاد. وذكر أن الادارة الأمريكية ما تزال تتذمّر موقف السطحي تجاه حل المشكلة العاقبة.

## **لسيستانى يستقبل الحكيم ويبحث معه الأوضاع السياسية والأمنية في العراق**

■ بغداد-بو بي آي: التقى عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق زعيم ائتلاف العراقي الموحد (الشعبي) في مدينة النجف المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني واستعرض الجانبان آخر تطورات المشهد السياسي والأمني في العراق. كما أطلع الحكيم السيستاني على نتائج الزيارة التي قام بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاردن أخيراً. وكان مستشار الامن الوطني العراقي موفق الربيعي التقى بالسيستاني أمس الأول وأكد بعد اللقاء على ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، وأن يعامل جميع العراقيين بشكل متساوٍ وفق القانون بغض النظر عن الانتماءات والخلفيات الدينية والقومية والمذهبية.

## جون هوارد يدعم استراتيجية بوش في العراق ويصفها بالمنطقية والواقعية

■ سيدني - يو بي آي: قال رئيس الحكومة الأسترالية جون هوارد أمس ان خطة الرئيس الأمريكي جورج بوش لراسال 21500 جندي اضافي الى العراق خطة منطقية وواقعية . وقال هوارد من مكتبه في سيدني بعد فترة قصيرة من اعلان بوش استراتيجية الجديدة حول العراق «ندعم الحكومة الأسترالية المقاربة الجديدة التي أعلنتها الرئيس بوش» .  
وأضاف (لقد كان خطاباً واضحاً جداً، هادئاً، وفوق ذلك كله واقعياً، لكنه لم يقل من شأن التحدي، لقد اعترف ببعض الأخطاء التي ارتكبت و قال بشكل واضح جداً ما هو الرهان» .  
وذكرت وكالة أسوشيتد برس الأسترالية ان هوارد قال انه اذا كانت قوات التحالف في العراق ستنسحب من هناك، فسيكون من الصعب جداً الفوز في الحرب ضد الارهاب .  
وأضاف (ان هزيمة أمريكية او غربية في العراق ستشكل دعماً كبيراً للارهاب». وأوضح أن اعلان بوش لن يكون له أي تأثير على القوات الأسترالية في العراق، مشيراً إلى أنه لا يملك خططاً فورية لارسال المزيد من العلاقات الأخلاقية والمالية

**٦١ بالملأة من الأميركيين يعارضون استاتجية بуш الجديدة في العراق**

■ واشنطن- يو بي أي: أظهر استطلاع فوري أن 61 بالمائة من الناخبين الأمريكيين يعارضون استراتيجية الرئيس جورج بوش الجديدة في العراق ونفيت ارسال المزيد من القوات الأمريكية الى هناك.

وفي الاستطلاع الذي أجرته شبكة ان بي سي بالاشتراك مع صحيفة واشنطن بوست بعد اعلان الرئيس بوش استراتيجيةه الجديدة مباشرة وشمل 502 من الناخبين، قال 57 % من المشاركون فيه ان الولايات المتحدة تخسر الحرب امام المتمردين، في حين قال 29 % منهم انها تفوق.

وحول ارسال 21500 جندي أمريكي اضافي الى منطقة بغداد، قال 36 % من المشاركون في الاستطلاع انهم يوافقون على هذه الخطوة، غير أن نسبة تقل عن ثلث الأمريكيين قالوا انهم يصدقون تأكيد بوش بأن ذلك سينهي الحرب بسرعة. وقال 10 % من المستطلعة آراؤهم انهم يعتقدون أن زيادة عدد القوات في بغداد س يجعل الحرب أسوأ. وقال 42 % منهم انهم شاهدوا خطاب الرئيس مباشرة على التلفزيون وسمعواه على الاذاعة، في حين أن في استطلاع سابق قال 72 % من المشاركون فيه اثناعا انهم لم يشاهدو الخطاب التلفزيوني للرئيس الأمريكي في 17 آذار/ مارس 2003 حين أعطى مهلة يومين للعراق قبل بدء الغزو الأمريكي للبلد الشرقي. ويحمل الاستطلاع هامش خطأ بنسبة 4 نقاط.

**اضابط سابق كان اسيرا في حرب الكويت يقود الخطة الامنية وجيش المهدى هدف مطلوب استراتيجية بوش بدأت بضرب القنصلية الإيرانية في اربيل ومواجهات شارع حيفا**



جنازة لاحدرجال الدين الذي اغتيل في النجف بعد عودته من الحج في طريقه الى كربلاء (اف ب)

# نواب عراقيون: الجديد في استراتيجية بوش الشعور بروح الانكسار في لهجته وصوته لأول مرة

وأكددت دعم كلة التحالف الكردستاني للاستراتيجية الأمريكية الجديدة، وقال بذنا ممدودة للتعاون الكلي في تطبيق هذه الاستراتيجية، وسنكون عاملاً رئيسياً في إنجاحها.

من جانبها انتقد محمود عثمان عضو البرلمان العراقي عن كتلة التحالف الكردستانية استراتيجية ش الجديدة تجاه العراق وقال إنها «لم تأت بجديد.. لكننا نتوقع أن تأتي بأفكار جديدة، لكنها جاءت بمحاولة أخيرة من قبل الأميركيين للقضاء على عنتف».

وشهدت على أن «الحل لا يمكن في زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق بل يمكن بيد العراقيين أنفسهم». لفت إلى أن «الجميع يعتقدون بأن ما يجري في العراق هو نتاج خلافات سياسية عراقية، وبالتالي فإن زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق لن يوقف هذه الخلافات مما لم تبادر الكيانات السياسية إلى جراء تفاهمات بينها». وحذر عثمان مما وصفه بـ«محاولة توريط الكرد في حملة التصدي للعنف الميليشيات التي تعتمد الإدارة الأمريكية تنفيذها بوجوب الاستراتيجية الجديدة».

وقال إن «الألوية العسكرية التي تم استقدامها من شمال، وإن كانت نظامية، إلا أنها لا تجيد اللغة العربية، ولا تعرف جغرافية المنطقة وبالتالي فأنناخشى أن يتتحول الصراع في بغداد إلى صراع كردي-عربي». وكان النيار الصدرى الذي يترأسه الزعيم الشيعي السيد مقندي الصدر وهيئة علماء المسلمين تتمثل مرحلة دينية للسنة في العراق، اعتباراً في بيانات منفصلة أن الاستراتيجية الجديدة بمثابة عامل قوى للنظامية والبقاء.

الهيبة الامريكية في العراق لتأدارك الوضع وتصحیح  
الاخطاء الجسيمة والكبيرة التي ارتكبها بحق  
شعب العراقي».

وتابع «العراق يرزح تحت نير الاحتلال، والاحتلال  
عليه التزامات سياسية واخلاقية، وهذه  
استراتيجية وتقرير بيكر - هاملتون يثبتان بالدليل  
اللادي القاطع أن أمريكا انهزمت من الناحية الأخلاقية  
الموضوعية باعتراف ساسة أمريكيين يقولون ان  
أمريكا فشلت في العراق، ونحن نقول انها انهزمت ولم  
يبق امامها الا البحث عن مخرج».

ووصف الاستراتيجية الجديدة بأنها «استراتيجية  
الهروب الى الامام».

وعن موقف كتلته من الاستراتيجية قال انه  
عتبرها «فرصةأخيرة فسواء كنت معها أم لا، ما يهمنا  
من هذا الامر هو ان لا تترك القوات الامريكية العراق  
حرباً اهلية وطالقية».

وكانت هيئة علماء المسلمين قد أصدرت بياناً أدانت  
في الاستراتيجية الامريكية الجديدة خاصة ما يتعلق  
بإرسال ما يزيد على 21 الف جندي امريكي إضافي الى  
 العراق ودعت الهيئة الكونغرس والشعب الأمريكيين  
في الحيوله دون إرسال هذه القوات.

ومن جهةه، قال سعد البرزنجي عضو كتلة التحالف  
كردستاني اليوم ان الاستراتيجية التي أعلنها بوش  
شأن العراق «صحيحة بكل أبعادها».

ووصف البرزنجي بوش بـ«القائد الشجاع وقرر ما  
جب أن يقر في هذه الظروف التي يعيشها العراق».

وأضاف أن «الواجهة الرئيسية في العراق هي مع  
الارهاب، ولو خسربنا هذه المعركة سواء كتاليف  
كردستاني أو كشعب عراقي فان ذلك سيكون كارثة  
على العالم اجمع وليس على أمريكا والعراق فقط».

وتابع «الخساراة لا سمع الله ستؤدي الى أن يصبح  
عراقي دولة حاضنة للارهاب ومصدراً له».

هاء تدوينه، الدليل على ان الاستراتيجية التي انتصرت لها بكرة

■ بغداد-يو بي آي: أعلن مصدر رسمي امس ان الحكومة العراقية ستطلب تعديل أي فقرة «غير ملائمة» في استراتيجية الرئيس الامريكي جورج وش الجديد، كاشفاً ان الأخير أطلع الحكومة عليها قبل الاعلان عنها.

وقال الناطق باسم الحكومة العراقية علي الدباغ ان لاستراتيجية الامريكية الجديدة بشأن العراق اخذت الاعتبار رؤية الحكومة، مشدداً على أن الأخيرة ستطلب تعديل أي نقطة «غير ملائمة» وردد فيها وبما خدم مصلحة البلاد.

وأضاف الدباغ في مؤتمر صحفي عقده ببغداد اليوم هناك نقاط ايجابية وجيدة في تلك الاستراتيجية.. الحكومة العراقية ستقدم ما هو مفيد للشعب العراقي».

وكشف النقاب عن ان الرئيس الامريكي جورج وش اطلع الحكومة العراقية في اتصال هاتفي على استراتيجية الجديدة بخصوص العراق قبل اعلانها. كان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أعلن عن عزمه زيادة عدد قوات بلاده في العراق، فضلاً عن تقديم دعم اقتصادي وسياسي امريكي لحكومة نوري المالكي.

وفي هذا السياق، أكد النائب حسين الفلوجي قيادي في جهة التوافق العراقية البرلانية، السنبلة، ان الاستراتيجية لم تأت بجديد». وقال الفلوجي في صريح «الاستراتيجية شبه تقليدية وكانت واضحة بعد أن تم تسريب معظمها، لكن الجديد فيها هو شعور بروح الانكسار في لهجة الرئيس الامريكي جورج بوش وصوته الذي طالما عودنا على تصريحاته الشرسة والقوية، وكان لا يقبل بمناقشة موضوع العراق الا بمواقف امريكية وفلسفه امريكية، والآن بدأ بمحاولة حشد الرأي العربي والاسلامي لانقاذ العراق، والحقيقة هي انقاد القوات الامريكية».

وأضاف «أعتقد أن هذه الاستراتيجية هي الفرصة لازالة قواعد المحتل الامريكي من العراق، لكنه

بغداد - القدس العربي: قال سياسيون عراقيون إن الاستراتيجية الأمنية في العراق قد بدأت فعلا دون الإعلان عنها وإن ما حدث فجر الخميس ضد القنصلية الإيرانية في كردستان العراق وما جرى في شارع حبيقة ببغداد قبل يومين كان جزءا من الخطبة الأمنية التي تمثل مفصلاً مهمَا في استراتيجية بوش الجديدة التي تعتمد على ضرب القاعدة وجيشه المهدى وتحجيم النفوذ الإيراني والسوري في العراق.

وقال السياسيون والمراقبون إن قوات أمريكية معززة بالدروع والاليات قد داهمت قبل فجر الخميس القنصلية الإيرانية في أربيل عاصمة كردستان العراق واستولت على ممتلكات خاصة بالقنصلية وأعتقلت جميع موظفيها حيث تمت عملية المداهمة وفق مصدر في الحزب الديمقراطي الكردستاني في الساعة الرابعة من فجر الخميس بتوقيت العراق وأطلقت النيران في جميع من كان فيها في ذلك الوقت المذكر وأن القوات الأمريكية لازالت باقية في المبني.

وفي حين لم يصدر أي موقف رسمي من حكومة إقليم كردستان حول المداهمة، قالت مصادر حزبية كردية إن خمسة أشخاص كانوا في القنصلية وقت المداهمة، وتم اعتقالهم جميعا، ولم تحدد المصادر هوية الأشخاص المعتقلين، وما إذا كانوا من موظفي السفارة أم لا، لكنها أشارت إلى أن القوات الأمريكية صادرت عددا من أجهزة الكمبيوتر وبعض الأوراق والمستندات الخاصة بالقنصلية.

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش تعهد فجر الخميس بقطع ما وصفه بـ«تدفق الدعم من إيران وسوريا للهجمات» (التي يشنها مسلحوون) على القوات الأمريكية في العراق، وذلك خلال خطاب متلفز كشف فيه النقاب عن استراتيجية الجديدة في العراق التي تعتمد على ارسال أكثر من (20) ألف جندي أمريكي أضافي لتعزيز الأمان

## **هيئه علماء المسلمين: خطة بوش تعزز التطهير العرقي**

■ عمان- رويتزر: قال الناطق باسم هيئة علماء المسلمين امس ان استراتيجية الرئيس الامريكي جورج بوش الجديدة في العراق ستكرس الانقسام الطائفي في القتل والتهجير في البلاد. وقال الشيخ بشار الفيضي لرويترز انهما خطوة تصب الزيت على النار وتدخل العراق الى مزيد من الازمات». واضاف «من ناحية ثانية تكريس لخطة التطهير العرقي والطائفي في العراق وتقدم العراق على طبق من ذهب للمشروع الايراني لانها تمنح المزيد من الوقت للحكومة الحالية التي تمارس بالنتيجة هذا المشروع». وقال «هذه الخطوة تساعد على تكريس الانقسام الطائفي وتغييب طائفة على حساب اخري». وفي محاولة لاحشد تأييد لحرب لا تحظى بشعبية ابلغ بوش الامريكيين مسام الاربعاء ان هناك حاجة لارسال قوات اضافية قوامها 21500 جندي للمساعدة في «كسر دائرة العنف» في العراق والاسراع بالانسحاب التدريجي. وأضاف قوله ان استراتيجية الجديدة التي تقضي بان يتولى العراقيون سبعة للة الامر، كـ المحافظات الثمان.

في العراق تدريجياً، الا انه بدلاً من ذلك اختار التصعيد وزيادة عدد القوات. وقالت ان مقاومة بوش على الحكومة العراقية وقيادتها فيها الكثير من الخطأ لأن هذه الحكومة لن تكون قادرة على تحقيق تقدم في فترة قصيرة.

وقالت ان ما يطمح بوش لتحقيقه في العراق يجب ان يكون مقنعاً للأمريكيين، الذين يريدون مزيداً من التفاصيل عن استراتيجية تطالبهم بال المزيد من التضحيات في العراق. وختمت قائمة انه في حالة فشل العراقيين بالاستجابة للمطلوب منهم في الاسابيع القادمة، فهو شديد الاعادة النظر في استراتيجيةه، وتعليق كل اشكال الدعم للحكومة العراقية. واعتبرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» التعليق على خطاب بوش من زاوية اخرى، ووصف الخطاب بأنه اشبه بواجب مدرسي تأخير تقديمها. يبدو جميلاً ومنطقياً ومقنعاً في بعض اجزاءه. لو انه عرضه في الوقت المناسب. وقالت ان بوش كان واضحاً في كون حكومة المالكي يجب ان تكون حكومة للجميع ويجب ان لا تتحيز لهذا الطرف على حساب الاخرين، وكان واضحاً اي بوش في ان أمريكا لن تتخذ موقفاً لصالح هذا المعسكر او ذلك في الحرب الاهلية. وبعد ذلك قالت انه من غير المتوقع ان تؤدي زيادة اعداد الجنود لاحادث تغيير على الارض، او ان المالكي قد يقوم بالوفاء بالتزاماته. واضافت ان الأمريكيين وال العراقيين سيعرفون في الشهور اللاحقة هل تنجح الاستراتيجية وهل تستحق حكومة المالكي الدعم والتأييد.

وفي تقرير اخر، نقلت الصحيفة عن مسؤولين ان نجاح الخطة يعتمد على اداء العراقيين مشيرة الى ان هناك الكثير من الشكوك التي تدور حول قدرة المالكي وادائه. ونقلت عن مسؤول قوله «هل هذه حكومة وحدة وطنية ام طائفية؟». وقالت ان المالكي خلال الاشهر الماضية اسر في اذن الأمريكيين ما يريدون سمعاه عن ضرورة التصدي للميليشيات والاستجابة لمطالب السنة... الخ، الا انه فشل على كل الصعد مما ادى بالرئيس بوش وعدد من مساعديه للتساؤل حول قدرة المالكي على جلب الاستقرار. ويحدث مسؤولون الى بوش وان لم يتحقق عن الشئ الذي سيدفعه المالكي في حالة فشله، الا ان مسؤولين قالوا انه اي المالكي قد يخسر حكمته، او قد تقوم الحكومة الأمريكية باستخدام تأثيرها لاسقاط الحكومة.

تخشى من ان مزيداً من القوات الأمريكية لا سيما في بغداد سيتضارب مع رغبتها في ادارة الحرب كما تشاء.

ولاحظت صحيفية «واشنطن بوست» ان مجرد اعتراف بوش بحدوث اخطاء يشير الى المدى الكارثي الذي وصله العراق ولتراجع شعبيته في داخل أمريكا. ومع ذلك فالاعتراف جاء بدون ندم، فالرئيس كما قال لم يقدم اعتذاراً على الغزو الذي يعتقد انه قرار صحيح. ولاحظ عدم من المعلقين الذين نقلت عنهم ان الرئيس اختار طريقاً يساعد على المناورة بين اعضاء في حزبه شاكين في استراتيجيةه، وديمقراطية غالبية تستعد للمواجهة، فيما قال اخرون ان خطاب بوش جلب لذاكره ذكريات عن حرب بدت بعيدة، حيث قال نائب ان الادارة تقوم بارتكاب نفس الاخطاء، ومن التجارب الماضية في فيتNam فإن تراجع الدعم الشعبي للحرب يعني ان المهزيمة تتحقق. وقالت «واشنطن بوست» ان بوش مرة اخرى حاول استغلال فرصة ظهوره في ساعات البث الرئيسية لاقناع الأمريكيين وجاء خطابه ككتالوج من الاصطاء والاحكام والتفاؤل، وما ظهر في الخطاب ان نتائج الحرب في العراق (46 شهراً) يعتمد عليها مسار ما يتحدث عنه بوش مصير الحرب على الارهاب. وأشارت الى ان الخطبة من شأنها ان تطلق مرحلة اكثرا خطورة من الحرب قد تشهد اشهرها من القتال» في شوارع بغداد وقد تضع القادة العسكريين الأمريكيين امام حرب شوارع قاسية حاول مخطط الجيش تفاديه خلال الاجتياح العام 2003.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ان بوش حق عندما يعترف ان الاستراتيجية الأمريكية لم تعد تعمل في العراق وان هناك مخاطر من الانسحاب المبكر، ولكن خطته التي حددها تحمل الكثير من المخاطر بحسب الصحيفة. فهي تقوم على تعريض العسكريين الأمريكيين والجنود لخطر جديدة وتقيم حساباتها على خطوات عسكرية وامنية تقوم بها الحكومة العراقية. وتوقع ان تؤدي الخطوة الى تصاعد سرعة في عدد القتلى من الجنود الأمريكيين وفرصها، اي الخلة ل لتحقيق الاستقرار متدينة جداً. وأشارت الى ان بوش كان بامكانه تبني طريق يأخذ من نصائح العسكريين وتوصيات فريق دراسة العراق، من زيادة معدلات تدريب القوات العراقية مما يعني انخفاض عدد القوات الأمريكية

لخطابه، ومع انهم انتظروا ان يحدد دداً من الخطوط والبرامج التي يجب على بالقول انه في حالة فشل العراقيين ساعالت، الم يعرف بوش ان الامريكيين مسيخسرون تعاطف الشعب مومية العراقية. وبه كذلك، على حد ابن يعرفون ان هذه الحكومة العراقية، وهي غير مهتمة بشيئات الشيعية، ولا حتى الديمقراطية التي يدعو ائمة المطالب التي طلب بوش من وفاء بها، وقالت ان العراقيين تلقوا تقبيل ولكن استعداد الرئيس لدعم هذه عمل العراقيين غير مضرطين لتلبية مفهوم تلبية المطالب المتعلقة بتحقيق النفعية هناك حاجة لتنزع اسلحة بتفعيلية القتل وال الحرب الاهلية. كلمتها بالقول انها دعت في الماضي من اجل تحديد الضرر الذي قد ينشأ، ودعت لخطبة تأمين بغداد وتطهيرها ولكن هذا الامر يتم بدون استراتيجية او صفة ان الحرب وصلت نقطة اللاعودة، من النهاية السيئة محظومة، وما يتطرق الى الكارثة. وفي مقال آخر قالت راهن بصورة محسوبة على ان الرأي نحوه مزيداً من الوقت لتحويل وجهة شيراهن، مع وجود معارضة قوية يفرض لن يملك الجرأة السياسية تمويل عن الحرب. وقالت ان بوش لا يدرك مع الديموقراطيين الذي يهيمنون على الاعتقاد، بل هو يرفض كذلك الاتجاه سمات حول العراق ويهزأ بتصحية ولا عن رئيس الوزراء العراقي نوري مصطفى في مقابلها الرئيسي من بغداد ان يريد فعلاً مزيداً من القوات الأمريكية. في مقابلها هذا ان حكومة المالكي

لندن- «القدس العربي»:  
حملت التعليقات الأمريكية على خطاب  
ليلة الأربعاء عن حالة الأمة، وهو  
التقليدي الذي يلقى رؤساء أمريكا، نا  
استراتيجيته التي حضر الرأي العام  
تشرين الثاني (نوفمبر)، واعتبر معظم  
بوش زيادة أعداد الجنود الأمريكيين في  
رسالة الانتخابات النصفية التي خس  
الجمهوري السيطرة على الكونغرس لص  
وتجاهل توصيات مجموعة دراس  
هاميلتون، والرأي العام الأمريكي الذي ص  
ترى أن الحرب في العراق عبئية ولا تستد  
البشرية والمالية.  
واعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» ار  
في الحقيقة كارثة، حيث قالت إن تحذير  
أمريكي سريعا من العراق قد يؤدي لكارثة  
الكارثة هي الحرب التي اطلتها على العرب  
وقالت «الليلة الماضية كانت إمامه فرصة  
الأمريكيين الضباب ويكون صادقا معهم  
الفرصة». وقالت إن ما كان الأمريكيون يبن  
واضحة من الرؤى تساعدهم على الخ  
العراق، ولكن مانا اطلاهم بوش، حيث  
معنى له عن النصر وال الإرهاب، وبيناء ما أس  
فتية في العراق، وفسرت الصحيفة حاد  
بأنه محاولة لشراء الوقت وتوريط الفو  
في العراق لخلفيته.  
وقالت إن اعتراف بوش بوقوع اختطا  
وكأنه من شخص يعرف العراق كسائر و  
يرتكبها بوش بل اطراف أخرى. وترى  
الأمريكيون هو رئيس يفتح عليهم على ا  
ويخرج الأمريكيين لم يكونوا بحاجة في  
تهديدات مفتوحة لسوريا وإيران. وسفر  
ان الرئيس بوش يقوم بالتصعيد من  
الجنود، وكان جميع الأمريكيين يعرفون ا

**مبارك يحذر ايران من التدخل في الشؤون العراقية** «لا يمكن لصرأن تظل تتفرج على امتلاك البعض للسلاح النووي»



الرئيس المصري حسني مبارك

تجاه أي تهديد نووي.

وقال مبارك «لا يمكن لمصر أن تظل صامدة تتفرج على امتلاك بعض القوى الاقليمية للسلاح النووي ولا يمكن للعرب أيضاً أن يقبلوا العيش تحت تهديد محتمل».

وأضاف «إذا ما استمر الحال كذلك فلا بد أن نفكر كيف نواجه هذه المخاطر التي تحيق بنا. إن من يمتلك السلاح النووي في غيبة من الآخرين هو الذي سيفرض إرادته وسيسيء دوماً إلى تحقيق مصالحه وأطماعه».

وقال «دعوت منذ سنوات طويلة إلى أخلاط المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي... سواء كان في يد إسرائيل أو إيران لأن ذلك يفتح الباب لسباق تسليح نووي لن تكتفي فيه مصر بموقف المراقب ولن تقف مكتوفة الأيدي».

وأضاف «المهم أن نبحث عن وسيلة نحمي بها أنفس بلداننا العربية إذا ما استمر هذا الخطر. إن الاطماع الموجهة إلى الأمة العربية أمر يعرفه القاصي والداني. ولذلك لا يجب التسليم بالامر الواقع وانتظار الخطر».

وكان مبارك أعلن في أيلول/ سبتمبر الماضي أن مصر تسعى

من جهة أخرى، أكد الرئيس المصري في المقابلة أنه اقنع الولايات المتحدة بالتخلي عن فكرة اعتقال الرئيس العراقي صدام حسين أثناء الحرب على العراق بعد غزو الكويت في 1990.

وقال مبارك «عندما علمت أن هناك مخططاً سينفذ لجنرال الأميركي نورمان شوارزكوف بالدخول إلى بغداد قبض على صدام حسين حذرتهم بشدة من ذلك .. وقلت: إن ذا من شأنه أن يفجر الأوضاع في العالم العربي، وبعد أن سمع الرئيس جورج بوش الاب إلى النصيحة والتحذير.. راجع.. وانتهى الامر عند هذا الحد».

وأضاف «ولكن ما يجري حالياً من شأنه أن يقود إلى خاطر شديدة تدفع ثمنها القوات الأمريكية والقوات الحليفة يدفع ثمنها أيضاً الشعب العراقي الشقيق بل وأكاد أقول أن منطقة العالم بأسره يدفعون جميعاً ثمن هذه الحرب».

وكانت مصر حليفة الولايات المتحدة شاركت في قوات تحالف بقيادة الأميركيين أثناء حرب الخليج الأولى في 1991، لكن القاهرة رفضت المشاركة في تحالف مماثل أثناء حرب العراق في 2003.

ودعا مبارك الدول العربية إلى مواجهة احتمال أن تتمك

## بعد رفض إنشاء 12 حزباً جديداً

# **مِصْرُ: مَرْكَزُ الْقَاهِرَةِ لِدِرَاسَاتِ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ**

## **يُطَالِبُ بِإِلْغَاءِ قَانُونِ لِجَنَّةِ الْأَحْزَابِ**

القاهرة-«القدس العربي»	من أحمد القاعود:
<p>وذكر المركز في بيان له بعد رفض المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة إنشاء 12 حزباً جديداً ومنها حزب الوسط ذو الاتجاه الإسلامي والذي رفض طلب تأسيسه على مدى أحد عشر عاماً، وحزب الكرامة الذي أعلن عن نفسه قبل نحو سبع سنوات.</p> <p>واعتبر المركز أن رفض الأحزاب يعد رسالة واضحة لاستمرار الهممنة للحزب الوطني الحاكم الذي ترعاه مؤسسات الدولة، وإغلاق الساحة أمام أية أحزاب أخرى منافسة.</p> <p>وطالب المركز القوى والجماعات المتعلقة للديمقراطية بالضغط من أجل قانون جديد للأحزاب ينص على الاكتفاء بالاختيار بدليلاً عن الترخيص المسيق والرقابة المسبقة على تأسيسها وإلغاء دور لجنة شؤون الأحزاب السياسية، وكذلك رفض أية قيود على تشكيلها باستثناء تلك التي تقوم على أساس الدين أو العرق أو الجنس أو التي تستخدم العنف لتحقيق أهدافها.</p>	<p>طالب مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بإلغاء قانون الأحزاب «سياسية» والدفع باتجاه قانون يمقرatic يعيد الاعتبار لحركة تكوين أحزاب ويلغي كافة القيود التي تتصادر حق في التنظيم وإطلاق حرية إنشاء أحزاب السياسية.</p>

# **المنظمة العربية لحقوق الإنسان: قلق من العنف الطائفي في العراق ومخاوف من عودة الحرب الأهلية للبنان**

قبل الإرهابيين، وكذلك جرائم قوات الاحتلال الأمريكي والمذابح التي ارتکبتها خلال الثلاثة شهور الماضية، منها مجرزة الاسحاقية في التاسع من ديسمبر الماضي، ونصب الكماشل العشوائية واحتجاز النساء والاطفال، وبالنسبة للاجئين الفلسطينيين في العراق والذين يقدر عددهم بنحو 34 ألف لاجئ ذكر التقرير انه يتم استهدافهم بشكل متعمد من قبل جماعات مسلحة، وعلى الرغم من عدم وجود أدلة واضحة ضد أحد الأطراف المسؤولة، فهناك عدد من المنظمات الحقوقية تشير إلى تورط جماعات شيعية في هجمات ضدتهم، وأنهم يقومون بتوسيع تهديدات بالقتل، في حال بقائهم في العراق.

ومن وقائع الشرة ومتبايناتها أيضاً استمرار التصعيد العسكري الإسرائيلي في فلسطين وتفاقم الوضع الإنساني، وفي السودان تعرّض المفاوضات بثیر مخاوف تدهور في الشأن السوداني، وتوقع اتفاق سلام في الشرق، وفي السعودية زيارة منظمة هيومان رايتس ووتش للسجون وقرب الاعلان عن لائحة جديدة لتنظيم عمل خدم المنازل وفي موريتانيا انتخابات برلمانية وبكلدية تتصف بالشفافية والنزاهة، وفي مصر تعديلات دستورية جديدة وفيالأردن إغلاق سجن الجفر.

اما ملف العدد فكان لأطفال الشوارع بعد حادثة التوربيني الشهيرة في مصر وتناول التقرير الظاهرة وأسبابها وجهاها ووضع مقتـاتـاً حـلـواً لـقضـاءـ عـلـيـهاـ.

غيرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن مخاوفها من انقسامات بين الطوائف السياسية اللبنانيـة، وكذلك من عمـالـ العنـفـ الطائـفيـ والنـزـوحـ الجـمـاعـيـ فيـ العـراـقـ، حيث نـاـولـتـ نـشـرـةـ المنـظـمةـ الأخيرةـ والتـيـ يـرـأسـهاـ مـحمدـ فـائقـ وزـيرـ عـلـامـ المـصـرىـ الأـسـيقـ هـاتـينـ القـضـيـتينـ بشـيـءـ مـنـ القـلقـ ضـمـنـ وـقـائـعـ وـمـتـابـعـاتـ النـشـرةـ، طـرـحـتـ الأـزـمـةـ الـلـبـانـيـةـ رـاهـنـةـ تـتـعـنـوـنـ «ـلـبـانـ»ـ، مـخـاـوـفـ منـ اـسـتـمـرـارـ الـأـزـمـةـ سيـاسـيـةـ وإـدانـةـ دـولـيـةـ إـسـرـائـيلـ»ـ، والتـيـ جاءـتـ تـحـتـهـ

لـلـلـبـانـ يـشـهـدـ انـقـسـاماـ حـادـاـ يـحملـ خـطـوـرـةـ عـلـىـ الـوـئـامـ وـطـنـيـ، قدـ يـسـبـ حرـبـ أـهـلـيـةـ رـغـمـ اـنـهـ ظـاهـرـةـ صـحـيـةـ، يـنـمـاـ مـازـالـ يـعـانـيـ شـعـبـهـ مـنـ آثارـ العـدـوـانـ الـإـسـرـائـيـلـيـ فيـ ولـيوـ المـاضـيـ وـبـعـدـ عـرـضـ لـوـاـقـفـ النـزـاعـ السـيـاسـيـ هـمـاـ قـوـيـ المـعـارـضـةـ وـقـوـيـ 14ـ آذـارـ أـكـدـتـ المـنظـمةـ عـلـىـ ضـرـورةـ حـاسـبـةـ مـرـتكـبـ جـرـائمـ الـحـربـ فيـ غـزـةـ وـلـبـانـ وـتـوـفـيرـ حـمـاـيـةـ الدـولـيـةـ لـلـمـدـنـيـنـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ وـذـكـرـ بـعـدـ تـاكـيدـ لـجـنةـ نـصـيـ الحقـائقـ الدـولـيـةـ لـارـتكـابـ إـسـرـائـيلـ جـرـائمـ حـربـ بـحـقـ عـرـبـ.

**مسؤول سوداني: الخرطوم والامم المتحدة تجاوزتا القرار 1706**

**من كمال بخيت:** أهمية الى دارفور، وقال «هذا القرار تجاوزناه، وبذا ان الحديث عن عمليات مشتركة ولدينا قدرات فتحت الاتجاهات الى الكثافة اعمدة

الباسون، لدى لقائه مع مسؤولي الحكومة، مشروع «خربطة طريق» تشمل سقفاً زمنياً للتوصيل إلى تسوية سياسية قبل حلول مايو المقبل.

وقال حاكم ولاية نيو مكسيكو الأمريكية، ريتشارد سون، في مؤتمر صحفي عقدته في الخرطوم، عقب الاجتماع بمسؤولين في وزارة الخارجية والرئيس عمر البشير، قال إن الأخير أعاد تأكيد الالتزام بالاستمرار في تقديم التسهيلات لنشر عناصر الأمم المتحدة ومعداتها في دارفور في إطار اتفاقه الذي اكتمل مع أمين عام الأمم المتحدة لما يسمى بحزن الدعم الثلاثة المقدمة من المنظمة الدولية إلى الاتحاد الأفريقي، وأكد الحاكم الأمريكي موافقة الحكومة والحركات المسلحة على ضرورة التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار كضمان لتسهيل العملية السياسية الذي نص عليه إطار أبوجا.

وكان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للسودان، يان الباسون، قد وصل الخرطوم (الثلاثاء) في زيارة تستمر حتى اليوم الجمعة، التقى خلالها الرئيس البشير وكبير مساعديه مني اركو مناوي الخميس. يذكر أن الباسون قدم إلى الخرطوم في أعقاب لقاءات أجراها مع الأمين العام للأمم المتحدة الجديد بان كي مون، وسامح أحمد سالم كبير وسطاء الاتحاد الأفريقي.

من جانبه أعلن حاكم ولاية نيو مكسيكو الأمريكية، بيل ريتشارد سون، موافقة الحكومة والحركات المسلحة في ثلاثة المقدمة من المنظمة الدولية إلى النار فيإقليم لشبرين في إطار ما نصت عليه اتفاقية أبوجا، تصبح اتصالات وتحركات مكثفة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لجمع القادة الميدانيين، تعقبه قمة للسلام في فترة لا مشتركة».

وأشار إلى أن السودان والأمم المتحدة يزوران الخرطوم هذه الأيام أبواباً مغلقة من جديد لتجاوز أزمة دارفور غربي السودان اتفاق تصريراتها بشأن الوصول تفاق قريب ينهي الحرب في الإقليم بينما أكد مذوب الخليفة أحمد مستشار رئيس الجمهورية أن زيارة بان الباسون الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى الخرطوم تشكل بداية مرحلة جديدة لتعاون بين الحكومة والمنظمة الدولية.

أضاف في تصريحات للصحافيين قب مباحثات بينه والمبعوث الأممي دارفور على بدء فوري لوقف إطلاق النار في الإقليم الاستقرار في دارفور والحفاظ على سيادة السودان ودعم البعثة الأفريقية وإيجاد دور إيجابي للأمم المتحدة».

**مقاطع اساسية من خطاب بوش حول استراتيجية الجديدة في العراق:  
اكثر من عشرين الف جندي اضافي سينشر معظمهم في بغداد  
سنوقف الهجمات على قواتنا وسنوقف تدفق الدعم من ايران وسوريا**



## الرئيس الامريكي جورج بوش خلال القائه الخطاب امس

**نتائج الفشل واضحة: سيعزز**  
الجهود الدبلوماسية المطلوبة المحتلة لجلب السلام الى الشرق الاوسط.

«التغييرات التي تحدث عنها الليلة تهدف الى ضمان بقاء ديموقراطية فتية تصادر من اجل البقاء في جزء من العالم مهم جداً لامن أمريكا. لكننا واصفين الانهابيين والمتمردون في العراق بالضمير وسيجعلون هذا العام دموياً وعنيفاً. وحتى اذا طبقت استراتيجية بحريتها كما خططنا لها، ستواصل اعمال العنف القاتلة وعلينا ان نتوقع مزيداً من الخسائر العراقية والامريكية. والسؤال هو هل ستجعلنا استراتيجية بحريتنا اقرب الى النجاح. اعتقد انها ستحقق ذلك».

«كثيرون يشعرون بالقلق من ان العراقيين اصبعوا بعثون جداً على الولايات المتحدة لذلك يجب ان ترکز سياستنا على حماية حدود العراق ومطاردة القاعدة. الحل بالنسبة لهم هو تقليص جهود امريكا في بغداد او الاعلان عن انسحاب على مراحل لقواتها القاتلة. نظرنا يتمعن في هذه المقترنات. ورأينا ان تراجعنا الان سيؤدي الى انهيار الحكومة العراقية وتفك البلاد كما سيؤدي الى عمليات قتل جماعية على نطاق لا يمكن تصوره. سيناريو كهذا يجعل قواتنا مضطربة للبقاء في العراق لفترة اطول ومواجهة عدو يزداد فتكاً».

«اذا قمنا بزيادة دعمنا في هذه اللحظة الحاسمة وساعدنا العراقيين في كسر دوامة العنف الحالية، يمكننا ان نجعل يوم عودة قواتنا الى بلدهم اقرب».

زعماً العشائر المحلية يعبرون عن رغبتهم في القضاء على القاعدة. نتيجة لذلك، يرى قادتنا ان لدينا الفرصة لتجویه ضربة حقيقة للارهابيين. لذلك اصدرت امراً بزيادة عدد القوات الامريكية في الانبار اربعة آلاف جندي. هذه القوات ستعمل مع العراقيين وقوى العشائر للتخلص من ضغط الارهابيين».

«النجاح في العراق، يتطلب الدفاع عن وحدة اراضيه وسلامتها واحلال الاستقرار في المنطقة في مواجهة تحدي التطرف. وهذا يبدأ بالاهتمام بسوريا وايران. هذان النظامان يسمحان للارهابيين والمتمردين باستخدام اراضي بلدיהם لدخول العراق والخروج منه. ايران تقدم مساعدة مادية للهجمات على القوات الامريكية. سنوقف الهجمات على قواتنا وسنوقف تدفق الدعم من ایران وسوريا وسنكشف الشبكات التي تقدم الاسلحه المتطورة وتدرّب اعداءنا في العراق، وندمرها».

«وسنتخذ ايضاً خطوات اخرى لتعزيز الامن في العراق وحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط. امرت اخيراً بشر مجموعة ضاربة اضافية من حاملات الطائرات في المنطقة. سنشوّش تقاسم المعلومات الاستخباراتية وسننشر انظمة صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ لطمأنة حلفائنا واصدقائنا. مع حكومتي تركيا والعراق لمساعدتها على حل مشاكلهما على طول الحدود بينهما. وسنعمل مع آخرين لمنع ايران من امتلاك اسلحة نووية ومن الهيمنة على المنطقة».

«وهذه الجمعة، ستتحمّل بغداد القاعدة وتحمّل السكان. مَنْ خِفَا

ـ عـراقـيـ حـصـةـ فـيـ اقـتصـادـ الـبـلـادـ،ـ سـيـقـرـ عـراقـيـ قـانـونـاـ لـنـقـاسـ عـائـدـاتـ الـنـفـطـ بـيـنـ كـلـ الـعـراـقـيـنـ.ـ وـلـتـبـرـهـنـ عـلـىـ انـ

ـ ذـلـكـ هـدـفـ تـأـمـينـ حـيـاةـ أـفـضلـ،ـ سـتـتـقـنـ

ـ الـحـكـوـمـ الـعـراـقـيـ ضـرـبـةـ حـقـيقـيـةـ لـلـأـرـهـابـيـنـ.ـ لـذـلـكـ اـصـدـرـتـ اـمـراـ بـزـيـادـةـ

ـ دـولـارـ مـنـ اـموـالـهـاـ عـلـىـ اـعـادـةـ الـاعـمـارـ وـمـشـارـيعـ الـبـنـىـ التـحـتـيـةـ الـتـيـ تـؤـدـيـ

ـ اـلـىـ اـيجـادـ وـظـائـفـ جـديـدـةـ.ـ مـنـ اـجـلـ

ـ تـمـكـنـ الـقـادـةـ الـمـحـلـيـنـ يـخـطـطـ

ـ لـلـسـيـطـرـةـ عـلـىـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ يـتـمـ

ـ تـطـهـيرـهـاـ.ـ فـيـ اـعـمـالـتـاـنـ اـسـبـاقـةـ،ـ مـنـعـ

ـ الـتـدـخـلـ السـيـاسـيـ وـالـذـهـبـيـ الـقـوـاتـ

ـ اـحـقـافـاتـ خـالـلـ الـعـامـ الـحـالـيـ.ـ وـمـنـ

ـ اـجـلـ السـمـاحـ لـعـدـدـ اـكـبـرـ مـنـ العـراـقـيـنـ

ـ مـنـ دـخـولـ الـحـيـاةـ السـيـاسـيـةـ لـلـبـلـادـ،ـ

ـ سـتـقـومـ الـحـكـوـمـ بـاـصـلـاحـ قـوـانـينـ

ـ اـجـثـاثـ الـبـعـثـ وـبـعـلـمـيـةـ عـادـلـةـ لـلـبـحـثـ

ـ فـيـ تـعـدـيـاتـ الـدـسـتـورـ الـعـرـاقـيـ».

«ستغير امريكا مقاربتها لمساعدة الحكومة العراقية على تحقيق هذه الاهداف.

وطبقاً لتوصيات مجموعة الدراسات حول العراق، ستنزيد من عدد المستشارين الامريكيين في وحدات الجيش العراقي وسفرق كل فرقه عراقية بلواء من قوات التحالف. ستساعد العراقيين على بناء جيش اكبر وأفضل تجهيزاً وستشرع تدريب القوات العراقية الذي يبقى المهمة الامنية الاساسية لامريكيين في العراق».

«ومع هذه التغييرات، سنواصل مطاردة القاعدة والقاتلين الاجانب. (تنظيم) القاعدة ما زال ناشطاً في العراق ومعه هو محافظة الانبار. القاعدة ساهم في جعل الانبار واحدة من اكبر المناطق عفناً في العراق خارج بغداد».

«قواتنا في الانبار تقتل وتتأسس قادة القاعدة وتتحمّل السكان. مَنْ خِفَا

ـ عـملـيـاتـ اـخـرـىـ لـاحـلـ اـمـنـ بـغـدـادـ قـوـتهمـ

ـ اـلـمـاضـيـ.ـ الـفـرـوـقـاتـ هـيـ انـ الـقـوـاتـ

ـ بـيـنـ كـلـ الـعـراـقـيـنـ.ـ وـنـقـصـ الـقـوـاتـ

ـ اـمـاـنـ اـنـ الـارـهـابـيـنـ وـالـمـتـمـرـدـيـنـ،ـ لـكـنـ

ـ عـدـمـ اـنـتـقـلـتـ اـلـهـافـ اـخـرـىـ،ـ عـادـ

ـ الـقـتـلـةـ هـذـهـ مـرـةـ سـيـكـونـ لـدـيـاـ

ـ مـسـتـوىـ الـقـوـاتـ الـذـيـ نـحـتـاجـ

ـ لـسـيـطـرـةـ عـلـىـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ يـتـمـ

ـ تـطـهـيرـهـاـ.ـ فـيـ اـعـمـالـتـاـنـ اـسـبـاقـةـ،ـ مـنـعـ

ـ الـتـدـخـلـ السـيـاسـيـ وـالـذـهـبـيـ الـقـوـاتـ

ـ تـؤـوـيـ الـذـيـ يـغـدـونـ العنـفـ الـذـهـبـيـ،ـ

ـ مـنـ دـخـولـ الـحـيـاةـ السـيـاسـيـةـ لـلـبـلـادـ،ـ

ـ سـتـقـومـ الـحـكـوـمـ بـاـصـلـاحـ قـوـانـينـ

ـ اـجـثـاثـ الـبـعـثـ وـبـعـلـمـيـةـ عـادـلـةـ لـلـبـحـثـ

ـ فـيـ تـعـدـيـاتـ الـدـسـتـورـ الـعـرـاقـيـ».

«قلت بوضوح لرئيس الوزراء، سياسي او مذهبى.『

«هـذـهـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ الـجـديـدـةـ لـنـ تـؤـدـيـ اـلـقـتـلـ وـعـدـمـ اـسـعـادـ

ـ الـعـراـقـيـ لـيـسـ بـلـاـ نـهـاـيـهـ.ـ اـذـاـ لمـ تـنـذـ

ـ الـحـكـوـمـ الـعـراـقـيـ وـعـودـهـ سـتـقـدـ

ـ دـعـمـ الشـعـبـ الـاـمـرـيـكـيـ وـسـتـقـدـ دـعـ

ـ الـشـعـبـ الـعـراـقـيـ.ـ لـقـدـ حـانـ وقتـ الـعـملـ

ـ وـرـئـيـسـ الـوـزـراءـ يـدـركـ ذـلـكـ...ـ».

«لـقـدـ فـشـلـتـ جـهـودـنـاـ السـابـقةـ

ـ حـلـ الـامـنـ فـيـ بـغـدـادـ لـسـبـبـينـ

ـ مـرـيـكـيـ لـيـسـ بـلـاـ نـهـاـيـهـ.ـ لـمـ تـكـنـ هـنـاكـ قـوـاتـ عـراـقـيـةـ

ـ بـالـعـيـوبـ الـنـاسـفـةـ.ـ اـعـدـأـنـاـ فـيـ

ـ الـعـرـاقـ سـيـذـلـونـ كـلـ جـهـدـ لـتـغـطـيـ

ـ صـورـ الـقـتـلـ وـالـعـاـنـةـ شـاشـاتـنـاـ.ـ لـمـ

ـ عـلـىـ الـوقـتـ،ـ يـمـكـنـنـاـ اـنـ نـتـوـقـعـ رـؤـيـةـ

ـ الـقـوـاتـ الـعـراـقـيـةـ تـظـارـدـ الـقـتـلـ وـصـورـ

ـ اـقـلـ اـعـمـالـ الـعـنـفـ وـزـيـادـةـ فـيـ ثـقـةـ

ـ سـكـانـ بـغـدـادـ وـتـعـاوـنـهـمـ».

«لـبـسـطـ سـلـطـتـهـاـ،ـ تـخـطـطـ الـحـكـوـمـ

ـ لـتـولـيـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـامـنـيـةـ فـيـ كـلـ

ـ الـمـحـافـظـاتـ الـعـراـقـيـةـ بـحـلـولـ تـشـرـينـ

ـ الثـانـيـ نـهـيـمـ.ـ لـاعـطـاءـ كـمـاـ

ـ مـاـ

**رايس ستحث المعتدلين العرب على تأييد استراتيجية بوش**



کوندولیز ارائیں

كما دعا بوش عدداً من الدول العربية الى القيام بدور أكبر لاقرار الأمان بالعراق.

وقال بوش «ان الدول العربية مثل السعودية ومصر والأردن ودول الخليج، يجب أن تفهم أن هزيمة أمريكا في العراق، ستخلق ملاداً جديداً للمتطرفين، وخطراً استراتيجياً على بقائنا».

من ناحية أخرى، كشفت مصادر رسمية أن فريقاً من إدارة تخطيط السياسات في وزارة الدفاع الأمريكية أجرى مباحثات في القاهرة مع كبار المسؤولين العسكريين والأمنيين بشأن السياسات الأمريكية الدافعية المقبلة في المنطقة.

وقالت المصادر إن الفريق الذي رأسه مدير الادارة وضم ضباطاً كباراً في الانتગون بحث الاستراتيجية الأمريكية في إطار التعاون العسكري التقليدي بين البلدين.

ومن المقرر أن يقوم الوفد بزيارة إلى دول أخرى في المنطقة.

وأضاف الدبلوماسيون أن رايس ستلتقي إلى الوزراء العرب أيضاً أفكاراً عن الطريقة التي تنوى بلادها من خلالها التعامل مع كل من ايران وسوريا اللتين تتهما بعرقلة جهودها وجهود الحكومة العراقية الرامية لاستقرار العراق.

وتوقع الدبلوماسيون أن تتضمن الأفكار التي تحملها رايس بشأن التعامل مع ايران وسوريا امكانية استخدام القوة المسلحة ضد البلدين اذا فشلت الجهود الدبلوماسية والسياسية لاقناعهما بذلك.

وأوضح الدبلوماسيون ان رسالة رايس ستكون بمثابة انذار.

وتعهد الرئيس بوش في كلمته التي أعلن من خلالها استراتيجية الجديدة بقطع «تدفق الدعم من ايران وسوريا للهجمات على القوات الأمريكية في العراق» في اشارة الى ما تعتبره ادارته والحكومة العراقية دعماً خارجياً للجماعات المسلحة بالعراق.

■ القاهرة - يو بي آي: قال دبلوماسيون عرب في العاصمة المصرية، القاهرة، إن وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ستحث نظائرها من دول الخليج ومصر والأردن، الذين ستقابلهم الأسبوع المقبل، على دعم استراتيجية الرئيس جورج بوش تجاه العراق التي أعلنها فجر اليوم الخميس.

ومن المقرر أن تلتقي رايس مع الوزراء العرب في الكويت الثلاثاء المقبل في نهاية جولة تبدأها الجمعة في المنطقة تزور خلالها إسرائيل والأراضي الفلسطينية ومصر والأردن والكويت والسعودية.

وقال دبلوماسيون عرب ليوناتيتد برس إنترناشونال إن رايس ستطلب من الوزراء العرب تعامل حكوماتهم في تحقيق أهداف الاستراتيجية الجديدة في العراق وعلى رأسها وقف التدخلات في الشؤون العراقية وضبط الحدود مع العراق والعمل الجدي على تشجيع السنة في الانخراط في العملية السياسية.

**بوش والديمقراطيون على طريق التصادم بشأن زيادة القوات بالعراق**

**مسؤول سوداني: الخرطوم والامم المتحدة تجاوزتا القرار 1706**

تجاور منتصف مارس المقبل، وأكد تلميذه مرونة ملحوظة في الموقف الحكومي تجاه نشر قوات دولية في دارفور، في وقت طرح مبعوث الامين العام للأمم المتحدة الى دارفور، يان اليسون، لدى لقائه مع مسؤولي الحكومة، مشروع «خريطة طريق» تشمل سقفا زمنيا للتوصيل الى تسوية سياسية قبل حلول مايو المقبل.

وقال حاكم ولاية نيو مكسيكو الامريكية، ريتشارد سون، في مؤتمر صحفي عقد في الخرطوم، عقب الاجتماع بمسؤولين في وزارة الخارجية والرئيس عمر البشير، قال ان الاخير اعاد تأكيد الالتزام بالاستمرار في تقديم التسهيلات لنشر مناصر الامم المتحدة ومعداتها في دارفور في اطار اتفاقه الذي اكتمل مع امين عام مكسيكو الامريكية، بيل ريتشارد سون، موافقة الحكومة والحركات المسلحة في ثلاثة القمة من المنظمة الدولية الى الاتحاد الافريقي، و أكد الحاكم الامريكي موافقة الحكومة والحركات المسلحة على ضرورة التوصل الى وقف شامل لاطلاق النار كضمان لتسهيل العملية السياسية الذي نص عليه اطار ابوجا.

**الخرطوم- «القدس العربي»**

**من كمال بخيت:**

فتحت التحريرات الكثيفة لمبعوث الامم العام المنظمة الدولية وحاكم نيومكسيكو للذين يزوران الخرطوم وصل الخرطوم (الثلاثاء) في زيارة تستمر حتى اليوم الجمعة، التقى خلالها الرئيس البشير وكبير مساعديه مني اركو مناوي الخميس. يذكر ان اليسون قد قدم الى الخرطوم في أعقاب لقاءات مستشار رئيس الجمهورية ان زيارة يان اليسون للممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وسامح حمد سالم كبير وسطاء الاتحاد الأفريقي.

من جانبه اعلن حاكم ولاية نيو مكسيكو الامريكية، بيل ريتشارد سون، موافقة الحكومة والحركات المسلحة في دارفور على بدء فوري لوقف اطلاق النار في الاقليم لشهرين في اطار ما نصت عليه اتفاقية ابوجا، تصبحه اتصالات وتحركات مكثفة للاحتجاد الافريقي والامم المتحدة لجمع القادة الميدانيين، تعقبه قمة للسلام في فترة لا

الى تقاد الصير المتزايد استخدم بوش لغة صارمة في تحذير رئيس الوزراء العراقي من ان «التزام امريكا ليس مطلقا».

لكن بوش مازال يواجهه وقتاً صعباً لاقناع الشعب الامريكي الذي اظهرت استطلاعات الرأي انه يعارض بشدة زيادة القوات. وقال محللون عسكريون ان خطبة بوش بالإضافة الى اجراء تصويت غير ملزم في الكونغرس مما يجرّر الاعضاء الجمهوريين على اختيار بين التخلّي عن الرئيس أو التصويت لصالحه. وقال بوش «خلصنا الى ان التراجع الى ارسلان 17500 جندي اضافي الى بغداد و4000 جندي اضافي الى سباق الرئاسة في الولايات المتحدة في عام 2008. لكن الديمقراطيين ضمّنوا بتحقيق النجاح بعد فشل زيادة القوات وهو الامر الذي يسمح لبوش وخلفه بتوجيه الاتهام اليهم بتخليه».

وتعهد الديمقراطيون الذين حققوا انتصاراً في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر تشرين الثاني 2006 بـ 5,6 مليار دولار لنشر القوات الاضافية وبلغ 1,2 مليار دولار لاعادة الاصمار وخلق وظائف في بوش وهو يبدأ العامين الاخيرين في رئاسته. وقال بوش في اعادة الاصمار وخلق وظائف في العراق. ومن المنتظر ان تعلن الادارة الامريكية امس تعين منسق جديد زميلا لانسحاب القوات. وفي اشارة

سنوات يجب عليه ان يفهم ان الكونغرس لن يوافق على هذا المسار».

وتعهد الديمقراطيون بالتدقيق عن كتاب في خطبة بوش بالإضافة الى اجراء تصويت غير ملزم في الكونغرس مما يجرّر الاعضاء بشدة زيادة القوات. وقال محللون عسكريون ان خطبة بوش التي تدعو الى ارسلان 17500 جندي اضافي الى بغداد و4000 جندي اضافي الى سباق الرئاسة في الولايات المتحدة في عام 2008. لكن الديمقراطيين ضمّنوا بتحقيق النجاح بعد فشل زиادة القوات وهو الامر الذي يسمح لبوش وخلفه بتوجيه الاتهام اليهم بتخليه».

وتعهد الديمقراطيون الذين حققوا انتصاراً في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر تشرين الثاني 2006 بـ 5,6 مليار دولار لنشر القوات الاضافية وبلغ 1,2 مليار دولار لاعادة الاصمار وخلق وظائف في بوش وهو يبدأ العامين الاخيرين في رئاسته. وقال بوش في اعادة الاصمار وخلق وظائف في العراق. ومن المنتظر ان تعلن الادارة الامريكية امس تعين منسق جديد زميلا لانسحاب القوات. وفي اشارة

فان التبعية تقع على كاهلي». ويتعارض تعزيز مستوى القوات التي سيرسل معظمها لقمع العنف الطائفي في بغداد مع مطالب الديمقراطيين واياها توسيعات اضافية الرئيس الامريكي في مسار تصادي مع القيادة الديمقراطية الجديدة لكونجرس التي وصفت الخطوة بأنها تصعيد للتورط الامريكي في حرب ادت الى مقتل أكثر من 3000 أمريكي وعشرين ألفاً بحسب ارقام وزارة الخارجية الامريكية وزیر خارجيتها قوامها 21500 جندي اضافية قوامها في «كسر دائرة العنف» في العراق والاسراع بالانسحاب وقاتل وزيرة الخارجية الامريكية ندوليزا رايس ان الادارة الامريكية تمنى رئيس الوزراء العراقي نوري الکي وقتاً كافياً للتحرك بعدما وجه الرئيس كلاماً صادحاً للهجة.

واضافت في تصريحات تابعتها بترز عبر التلفزيون «كان الرئيس ارام كثيراً الليلة الماضية وسنكون واشنطن - من مات سبيتالنيك: واجه الرئيس الامريكي جورج بوش امس بوادر صدام مع يمقراطيون بشأن خطته لارسالزيد من القوات الى العراق في تحصد ستلطات الرأي العام الامريكي.

وفي محاولة لحشد تأييد لحرب لا ظطي بشعبية ابلغ بوش الامريكيين جاء الاربعاء ان هناك حاجة لارسال وزيرة الخارجية الامريكية وزیر اضافية قواماً 21500 جندي شديدة بشأن العراق عندما يمثلان افراط والاسراع بالانسحاب لهائي.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية ندوليزا رايس ان الادارة الامريكية تمنى رئيس الوزراء العراقي نوري الکي وقتاً كافياً للتحرك بعدما وجه الرئيس كلاماً صادحاً للهجة.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلوح لمناصريه في رام الله امس



حشود تهتف بشعارات مؤيدة للرئيس محمود عباس



فلسطيني من حركة فتح يحمل صورة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين خلال تجمع حاشد لمناصري الحركة في رام الله

فی مهرجان لانصار حرکة فتح بذکری انطلاقتها الـ 42 وقبل ساعات من زیارة رایس للمنطقة

**عباس يرفض اقامة دولة بحدود مؤقتة ويدعو لوقف الاقتتال الداخلي وسيمضي قدما للانتخابات المبكرة**

لجماهير ردت هتافات تحبي صدام حسين وصرخات الاستهجان عندما ذكر اسم الطالباني

الصلاحية، ومرجعية السلطة الوطنية، وهي المنطاد بها المفاوضات بشأن التسوية. وإذا كان مطلوب تفعيل وتطوير منظمة التحرير، فهذا لا يعني فقدانها لشرعيتها التمثيلية بسبب وجود فصيل أو أكثر خارج إطارها، كما أن إشراك أو دخول هذه الفصائل لا يعني، انقلاباً على ميثاق المنظمة وقراراتها والالتزامات التي وقعنها. وأسمحوا لي أن أذكر كل صاحب وجдан وطني بأن علينا دينا لشهادتنا بأن نواصل مسيرتهم حتى النصر، فتحية إلى أرواحهم، وتحية إلى كل أم وزوجة وأخت وأب وأبن، فقد عزيزه على درب النضال والشخصية، وتحية إلى أسرانا البواسل الذين لن يهدأ لنا بال قبل أن يتلوا حرفيتهم ليساهموا في بناء الوطن الذي ضحوا من أجله باغلى سنوات عمرهم. أن دولة فلسطين التي نناضل من أجل قيامها، ستكون بأذن الله دولة قانون وحرية عبادة، دولة تحترم فيها حقوق الإنسان، دولة لكل فلسطيني لينعم فيها بالأمن والاستقرار، دولة تعيش بأمان وسلام مع جيرانها، دولة عربية تساند شقاها، وتقدر تضحيات هذه الأمة العربية العظيمة من أجل فلسطين.

أخواتي أخوانى أنتن نقولها بوضوح وجراة: نعم. نريد السلام، ولكن السلام القائم على العدل، وقد أثبتت الفلسطينية بتضحياته طيلة نحو مئة عام، أنه غير قابل للهزيمة والاستسلام، وأن قول اليوم ما كان يكرهه الرئيس الحالد الأخ أبو عمارة.. نريد سلاماً من أجل أبنائنا وأبنائهم... ولذلك فيدنا مددودة للسلام، وعلى العالم وخاصة اللجنة الرباعية والولايات المتحدة الأمريكية، أن يتحملوا جميعاً مسؤولياتهم بتفيذ القرارات الدولية، وتطبيق ما أقروه من مشاريع وخطط تمت الموافقة عليها، وكفى الكيل بمكالين بالنسبة للشرعية الدولية. إننا نتظر بكل الأمل نحو المستقبل رغم كل المصاعب، فالاحتلال إلى زوال، والدولة الفلسطينية عاصمتها القدس الشريف آتية لا محالة بآذن الله، وفتح بآية العمود الفقري للنضال الوطني الفلسطيني. يقول الله سبحانه وتعالى إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» عاشت الوحدة الوطنية وعاشت فلسطين حررة عربية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والأخير، ومن التساؤلات هناك موضوع الحكومة، ودعوتى للانتخابات الرئاسية والتشرعيه.. وهذا فان الحقيقة والموضوعية وكذلك القوانين المعترف بها في العالم يأسره تقول بأن مسؤلية أي حكومة هي أول والأمن والوضع المعيشى، ولا تستطيع أية حكومة أن تبرر فشلها بمجرد وضع اللوم على الآخرين، حتى لو كان ذلك صحيحاً، فعلينا أن تبحث عن حلول.

وتذكرون جميعاً بأنني أوضح للحكومة الحالية منذ كتاب التكليف وبقبلي وبعده وفي عشرات أن لم يكن مثاث الاجتماعات، بأنه إن كانت هناك مؤامرة فيجب التفكير بإفشالها، كما أوضحت بأن حكومة جديدة لا تعنى انقلاباً على كل ما سبقها، ولذلك طالبت بأن تعرف الحكومة في برنامجها، وتلتزم بالاتفاقيات الموقعة سابقاً، سواء كانت فلسطينية أم عربية أم دولية. ليس مطلوباً من منظمة ما أو حركة ما أن تعرف بإسرائيل، بل المطلوب من الحكومة، وفي ظل وضع كوضعينا، حيث إننا شعب تحت الاحتلال، أن تعامل حكامها مع إسرائيل بالاتفاقية العيشية، وكذلك الأمر بالنسبة للأتفاق السياسي للتسوية. إن ليس مطروحاً المساومة على الثوابت الوطنية التي اعتقاد أن الأغلبية الساحقة من شعبنا يوافق عليها كما أنها جوهر المبادرة العربية، وهي تحديد أنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة والقطاع والقدس، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار 194 .. لن نقبل بدولة ذات حدود مؤقتة، ولن نقبل المساومة على قضية اللاجئين، ولن نتنازل عن شبر واحد من القدس والاستيطان غير شرعى.

أيتها الأخوات .. إنها الأخيرة يا أبناء شعبنا في كل مكان من واجبي مصارحتكم بأنه عندما فشلت كل الجهات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، ووصلنا إلى طريق مسدود كانت الخيارات أمامنا: بقاء الوضع الراهن مع كل تداعياته المأساوية. حل الحكومة وهو من صلاحياتي الدستورية، مع نتائج غير مرغوب فيها. العودة إلى الشعب مصدر السلطات ليختار ديمقراطياً رئيسه ومجلسه التشريعى. أمر آخر أود التذكير به وهو أن البعض يسيء فهم الصلاحيات الدستورية أ مؤسسات انتخابية ملزمة بالتجدد كل ثماني سنوات،

التنظيمات الأخرى مرفوض ونحن وجهنا ببنادقنا ضد الاحتلال وهذا مشروع لكن يحظر على الفلسطينيين ان يوجهوا بنادقهم بعفهم الى بعض».

ورفعت الحشود صور الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وصور الرئيس العراقي السابق صدام حسين الى جانب صور عباس. كما هتفت الحشود باسم صدام حسين عدة مرات، واطلقت الجماهير صرخات الاستهجان عندما ذكر عباس اسم الرئيس العراقي جلال طالباني، حيث قال انه طلب منه العمل على وقف الانتهاكات ضد الفلسطينيين في العراق.

وتلوت ساحة الرئاسة بالاعلام الفلسطينية وأعلام فتح ذات اللون الاصفر وردد المشاركون خلف عباس بعد أن أنهى كلمته «عاشت الوحدة الوطنية».

وفيما يلي نص كلمة عباس كما بثتها مكتب الرئاسة: أيتها الأخوات، أيها الأخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: يقول الله سبحانه وتعالى «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم بهuntas وأولئك لهم عذاب عظيم»، اثنان وأربعون عاماً من التصال التوالي الذي فجرته حركة فتح في الفاتح من يناير عام 1965، فتحولت قضية فلسطين من قضية لاجئين، الى قضية شعب يعتير مثالاً لحركات التحرر والاستقلال في العالم بأجمعه، ومن قضية حدود الى قضية وجود. استذكر اليوم قائمة طويلة من الشهداء الذين سقطوا في مختلف مواقع النضال... وكانوا من فجروا هذه الثورة المباركة، فتحية الى روح الشهيد عبد الفتاح عيسى الحموي، والشهيد أبو صبري، والشهيد أبو علي إياد، والشهيد كمال عداون، والشهيد أبو يوسف النجار، والشهيد ماجد أبو شرار، والشهيد أبو جهاد خليل الوزير، والشهيد هايل عبد الحميد، والشهيد أبو إياد صلاح خلف، والشهيد خالد الحسن أبو السعيد، وسيد الشهداء القائد الرمز أبو عمارة.

وهذا لا يقل أيتها الأخوات والأخوة من قيادة طويلة من مراكب الشهداء من أبناء فتح، أو من قادة وكوادر ومناضلي الفصائل الفلسطينية، الأخرى فتحية الى روح الشهيد الشيخ أحمد ياسين وروح الشهيد أبو علي مصطفى.. والى أرواح بقية الشهداء من سقطوا من أجل فلسطين وبيتهم الكثيرون من أبناء أمتنا والممتدة وهم ملائكةنا، ملائكةنا انت.

رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس اقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة. وشدد عباس في كلمة القاها امام الالاف من انصار حركة فتح التي ينتهي اليها في مهرجان احتفالي بالذكرى 42 لانطلاقتها على انه ماض في دعوته لاجراء انتخابات رئيسية وتشريعية مبكرة التي ترقضها حركة حماس.

وقال عباس «من لا يريد الانتخابات عليه أن يذهب الى القضاء والقضاء كلمة مقدسة وهو الذي يقر وليس الشارع أو البندقية».

وابع «اما أن تقر المحكمة الانتخابية وتنسق ذلك» حتى النهاية واما أن تقول لا ونسنقبل ذلك».

وتختص محكمة العدل العليا الفلسطينية بالنظر في قضايا الخلاف المتعلقة بالقانون الاساسي والتي منها النظر في قانونية دعوة الرئيس الى اجراء انتخابات رئيسية وتشريعية مبكرة. وشهدت الاراضي الفلسطينية خلال الايام الماضية مواجهات دموية بين انصار فتح بزعامة عباس وأنصار حركة حماس التي تتولى الحكم في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال عباس «الاولوية لدى الحفاظ على الوحدة الوطنية ومنع وقوع اشتباك داخلى والدم الفلسطيني محروم.. نضالنا كان وسيبقى ضد الاحتلال».

وكان الآلاف من المواطنين الفلسطينيين من مختلف الدن والقرى والمخيمات في الاراضي الفلسطينية المحتلة وصلوا الى مقر المقاطعة منذ ساعات الصباح لحياة الذكرى الثانية والاربعين لانطلاق حركة فتح التي تحل في الاول من كانون الثاني (يناير). وكان عباس أعلن الشهر الماضي دعوته الى اجراء انتخابات رئيسية وتشريعية فلسطينية بعد وصول الحوار الوطني الفلسطيني لتشكيل حكومة وحدة وطنية الى طريق مسدود مما ادى الى اندلاع مواجهات مسلحة بين انصار فتح وحماس سقط فيها العشرات من القتلى. وطالب عباس الحضور مراراً بالكف عن اطلاق الرصاص في الهواء و قال «اطلاق النار في الهواء مد فيه ضرر، واطلاق النار ضد الحياة، والعمر في

حماس تنتقد خطاب عباس وتصفه بأنه غير واقعي وملئ بالشعارات لتحسين صورة الانقلابيين في فتح

التحرير الفلسطينية وهي شعارات ليس لها أثر على أرض الواقع». وانتقد التحدث باسم حماس بشدة تركيز الرئيس عباس على إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة. وقال «خلا خطاب الرئيس عباس من الدعوة الى الحوارات من أجل تشكيل حكومة وحدة فلسطينية على أساس وثيقة الوفاق الوطني الأمر الذي كان ثامله خاصة في الوقت الذي تشهد فيه الساحة الفلسطينية توترات وأحداثاً ملقة

غزة-«القدس العربي»  
من أشرف المهرجانات  
انتقدت حركة حماس أمس خطاب  
الرئيس الفلسطيني محمود عباس في  
مهرجان ذكرى انطلاقة فتح والذي أقيم  
في مدينة رام الله ووصفته بأنه خطاب  
غير الواقعي ولبيع بالشعارات  
تحسین صورة الانقلابيين داخل فتح..  
وقال الدكتور إسماعيل رضوان  
لتحتّد اسم حركة حماس في اتصال  
مع «الإبراهيمي»، «بان خطة»

## **نائب في التشريع يطالب بمحاكمة عباس**

الحالية برئاسة حماس.  
وشدد الاشقر على ان عباس يسير في تيار انقلابي «انقلب سابقا على الرئيس ابو عمار والآن يحاول الانقلاب على الحكومة من خلال سحب صلاحياتها».  
وعن موعد تقديم مذكرة من قبله ضد عباس قال الاشقر «نحن نسير في اجراءات قانونية باتجاه محاكمة الرئيس، لانقلابه على الدستور الفلسطيني». وشدد الاشقر على ان جميع الفلسطينيين تحت القانون وبيان كل من يخالف القانون ستتم مساءلته ومحاسبته، واضاف قائلاً «لسنا فوق القانون فاي انسان فلسطيني سواء رئيس او رئيس وزراء او اي شخصتجاوز القانون سيقدم للمحاكمة وسيحاكم».  
وحمل اسماعيل الاشقر الثنائي عن حركة «حماس» الرئيس عباس مسؤولية ما يحصل على صعيد الفلتان الأمني، بسبب تحيزه لحركة فتح وانحرافه عن القوانين الفلسطينية المنظمة للعمل الفلسطيني، ومفضياً «تحمل الرئيس مسؤولية الانهيار الفلسطيني الداخلي» وذلك في اشارة الى الاقتتال بين عناصر فتح وحماس.

شريعي عن  
يم الرئيس  
ى المحاكمة  
ستور  
لاشرقي مقرر  
ى المجلس  
، امس انه  
شريعي  
داد مذكرة  
ستجوابه  
قود انقلابا  
مني، وقال  
ن الانفلات  
مة عباس  
ن بسبب  
رئاسية  
فة دعوه  
يني الذي  
لسطيني،  
ن في تيار  
سطينية

**3 أضعاف منها لدى اليهود**

■ تل أبيب - يو بي آي: أفادت بحث سرائيلي جديد بأن نسبة الفقراء العرب في القدس بلغ العام الماضي ثلاثة أضعاف نسبة الفقراء اليهود في المدينة.

وجاء في بحث تحت عنوان «استراتيجيات مواجهة الفقر في القدس» وتم استعراضه في يوم دراسي عقد في معهد القدس للدراسات لإسرائيلية أمس الخميس إن نسبة العائلات العربية الفقيرة بالقدس الشرقية بلغت في العام الماضي 63,5% بينما نسبة العائلات اليهودية الفقيرة كانت 23,7%.

وفيما يتعلق بالفقر في الناحية اليهودية فإن نسبة الفقر في العائلات اليهودية المتدينة (الحرديم) بلغت 6% فيما كانت نسبة الفقر عند بقية العائلات اليهودية 6,9%.

ويرى البحث نسبة الفقر المرتفعة لدى العائلات العربية بأنها عائلات كثيرة لأولاد وأن المرأة العربية لا تخرج إلى العمل إضافة إلى نسبة البطالة المرتفعة لناجمة عن التمييز ضد العرب في المدينة.

## اقرار بالفشل في تحريك الوضع في الشرق الاوسط ودعوات مؤتمر مدريد ثان

اللجنة الرباعية «ان تجتمع قريباً». وقالت ان الاتحاد الاوروبي «على استعداد للقيام بكل ما في وسعه» للاسهام في حل النزاع. وأضافت ان «ابرز الاولويات هو وقف العنف وعلى الفلسطينيين العمل على حل مشاكلهم الداخلية»، معتبرة ان «الحل لا يمكن فرضه من الخارج». وقالت فيريرو - فالدнер انه ينبغي التوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني وملجم منطقة الشرق الاوسط «عبر التفاهم والتنمية الاقتصادية» وليس عبر العنف». وكان مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد في 1991 برعاية موسكو واشنطن وضع اطار عملية السلام في الشرق الاوسط ومهد الطريق لابرام اتفاق اوسلو (1993) حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

للتالي الوضع النهائي وحل يقوم على الترتيب. وأعربت مدريد مارا خال شهر الماضية عن رغبتها في تنظيم تصر سلام جديد حول الشرق الأوسط اسبانيا في اطار مبادرة اسبانية ظطي بتأييد فرنسا واسطاليا فيما بل يفتور في اسرائيل وواشنطن. ودعت المؤسسة الاوروبية للعلاقات الخارجية ببناتها فيريرو - فالدнер الى ريك اللجنة الرباعية الدولية ولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والامم المتحدة حول الشرق وسط ايجاد مخرج للنزاع سرائيلي الفلسطيني.

اعتبرت فيريرو - فالدнер اثناء تقييم مدريد انه «ينبغي ان تقوم لجنة عية تشبيطة بلعب دور رئيسي» في حل النزاع في الشرق الأوسط.

ورأت المسؤولة الاوروبية ان على

■ مدرید- اف ب: اقر مشاركون في اجتماع عقد في ذكرى مؤتمر مدرید للسلام في الشرق الاوسط سنة 1991، انس الخميسي يفشل الجهود الaramية الى احلال السلام في المنطقة ووجهوا نداء من اجل تنظيم مؤتمر دولي جديد لتسوية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي. وقال شلوموس بن عامي وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق «ان الشرق الاوسط مقبرة لمبادرات السلام». وكان بن عامي عضوا في الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر مدرید الذي فتح الباب امام اتفاقيات اوسلو سنة 1993.

واكدت حنان عشراوي التي كانت التحدث باسم الوفد الفلسطيني اثناء عملية السلام (1991- 1993) انه بعد 15 عاما من تلك الخطوات باتجاه اوسلو نظر اليوم على الارجح الى الماضي

وقال موسى «ادعو المشاركين في هذا الاجتماع للدعوة الى عقد مؤتمر سلام بشكل عاجل وهذه المرة بمشاركة الامم المتحدة».

وحت موسى الذي شغل منصب وزير الخارجية في مصر سابقا، اسرائيل على «عدم الاحساس بالخوف من السلام»، معتبرا ان على الدولة العربية ان «تعمل من اجل ان تصبح عضوا فاعلا بين مجموعة دول الشرق الاوسط».

وكان وزير الخارجية الاسپاني ميغيل انخيل موراتينوس دعا في مستهل اجتماع مدير مدرید مساء الاربعاء الى عقد مؤتمر سلام جديد حول الشرق الاوسط.

وقال «ان الهدف يبقى نفسه (كما قبل 15 عاما)، وهو التحرك بدون ابطاء لاطلاق مفاوضات سلام جديدة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وبمح

بشيء من الحنين» بحسب تصاعد التوتر في مجلس اتحاد المنطقة.

وقالت عشراء مؤسسة المبادرة الفلسطينية من اجل التهوض بالحوار الشامل والديموقراطية « يجب علينا بالعكس ان نظر بشغف الى المستقبل» مضيفة «ان من سخريات القدر اننا نعرف جميعا ما ينبغي القيام به للتوصل الى السلام».

من جانبه قال فيليبي غونزاليس الذي كان رئيسا للوزراء اسبانيا ايام مؤتمر مدرید للسلام «بعد 15 عاما يمكننا القول ان الامور لا تتحسن».

وفي السياسات ذاته وبعد تسجيل فشل جهود السلام دعا الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الى عقد مؤتمر دولي جديد للسلام في الشرق الاوسط «بشكل عاجل» وبمشاركة الامم المتحدة.

**فتح: لا يجوز التعامل مع إسرائيل من منطلقات تسمح بشراء المواقف التنظيمية**  
**حركة حماس تقول ان التصريحات التي نقلت على لسان مشعل**  
**فهمت بطريقة خاطئة وتم ترجمتها وتحريفها بشكل غير صحيح**

وسائل الإعلام» والبعيدة عن طاولة الحوار الوطني وبدون التنسيق مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال «إن هذه التصريحات تأتي استكمالاً لوعده بلفور رقم 2 المتجسد في وثيقة جنيف التي صاغها أحمد يوسف مستشار رئيس الوزراء مع جهات أوروبية حول رؤية حماس لحل مرحلي يقر بشرعية الاحتلال مقابل السماح لحماس بالاحتفاظ بالسلطة ويعفيها من والانتخابيات». وفي موضوع آخر أكد المتحدث باسم حماس أن حركة منمسكة بأن يشغل اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني رئاسة أي حكومة فلسطينية قادمة.

وقال «إن حركة حماس قررت خلال حوارات تشكيل حكومة الوحدة التي تقوم على وثيقة الوفاق الوطني أن تكون رئاستها لهنية وذلك لكون حماس الكتلة البرلمانية الأكبر في المجلس التشريعي».

« Ubтиة بيع المواقف عبر رئيس المكتب السياسي في اليوم أتحدث عن مطلب من عندي دولة على حدود بالأمر الواقع فهذا يعني أن بعضها إسرائيل على بقية أمر واقع».

افت حركة فتح على لسان ر جمال نزال التصريحات صحافي «إن الاعتراف باليارات الحركات السياسية الفلسطينية»، مشدداً على أنه الموضوع الإسرائيلي من يقع اللعب بشراء الموقف ركي يقسم وحدة الشعب

غزة - «القدس العربي»  
- من أشرف الدهور:

بإسرائيل وعدم التفاوض معها كونها كياناً غير شرعي وجوهه ياطل على الأرض الفلسطينية، مؤكداً على أنه لا يوجد «هناك تغيير في إستراتيجية ولا مواقف حركة حماس إزاء هذا الموقف». ونوه رضوان إلى أن مشعل كان يريد على من يقول بأن إسرائيل هي كأمر واقع موجودة بقوله لكن هذا الوجود لا يشرع الاعتراف بها.

وقال «نحن لن نعترف بهذا الوجود لهذا الكيان الموجود والمغتصب لديارنا الفلسطينية».

ومضى يقول «دولة العدو الصهيوني من ناحية الوجود موجودة، لكن لا يعني أن وجودها بفترض علينا أن نعترف بها، لأننا لا نقر أصلاً بالاعتراف بهذا الكيان المزعوم المغتصب، نحن نقول إن هذا الوجود غير شرعي، وهذا القيام غير مقبول بالنسبة لنا كفلسطينيين، من أجل ذلك نحن نقول لن نعترف بالعدو الصهيوني ولا بجيشه الزعوم».

وكانت وكالة «رويترز» نقلت عن مشعل في مقابلة أجراها معه في العاصمة السورية دمشق أن











# تداعيات

## حكايات من البر الانكليزي: حكاية تبحث عن عنوان

جمعة بوكليب\*

■ في طريقي الى منطقة كيلبرن، اضطررت بسبب الجو الماطر الى انتظار الحافلة في اجوارد روود. كانت كل مقاعد المحطة مشغولة ب رجال ونساء من كل الاعمار، واخذت المحطة بالواقفين مما اضطرني الى الوقوف خارج المظلة، تحت المطر. حين اقبلت الحافلة انتظرت في آخر الطابور حتى حان دوري وصعدت الحافلة المزدحمة. لم اكن افكر في شيء معين، وكل ما كان يعنيه هو الوصول في اسرع وقت الى كيلبرن والفار من ازدحام الحافلة، الذي سبب لي شيئاً من الضيق واعترني وكأنني محبوس في قفص. ثم فجأة، ومن دون سابق انذار، انطلق صوت امرأة بشتيمة مقدعة كرصاصة اخترقت جدار الصمت الذي كان يحيط براكيبي الحافلة: «يا سافل». التفت الراكبون من حولي الى مصدر الصوت، وتبيّن لي مثّهم أن صاحبته تجلس في أحد المقاعد الخلفية المزدوجة، وبذا يجعل الجميع أن شيئاً ما أقرب ما يكون الى المصيبة قد حلّ بالمرأة. أطلقت المرأة شتيمة أخرى أشد من الاولى: «عاهر وابن ستين عاهرة». ظننت أن أحد الراكبين من الرجال قد أخل بأدبه، وربما تجرأ وقرص المرأة في مؤخرتها أو شيئاً من هذا القبيل. واصلت المرأة الصراخ: «كيف تجرؤ يا كلب على النظر الى امرأة أخرى أمامي؟». حين سمعت الجملة الأخيرة تأكّد لي ولغيري من الراكبين أن المسألة عائلية جداً، وخاصة جداً، بين امرأة ورجلها، وأن المرأة اختارت حسمها وقتياً ولم يكن لديها ما يكفي من الصبر، مثل ما لديها من الغيرة، لانتظار حتى تغادر الحافلة وتصل البيت. تواصل الصراخ: «تكلم يا وغد، لماذا لم ترفع عينيك عنها منذ أن صعدت الحافلة وجلست أمامك؟.. توافت الحافلة في محطة، غادرها بعض الراكبين وصعد راكبون آخرون، وواصلت الحافلة الرحلة، وبدوري واصلت مع غيري من الراكبين متابعة المعركة بفضول. كان قلبي متعاطفاً مع الرجل المسكين، والذي لم أر وجهه بعد لأنه كان يجلس في مقعد في مؤخرة الحافلة، وظهره لي، الا أنني كنت على وعي بسوء الموقف الذي أوقع نفسه فيه عن حسن نية أو عن تعمد، وكانت أشعر أن معاشر الرجال من الراكبين مثلي متعاطفون مع الرجل، ومثلي يحمدون الله على نجاتهم مما يحدث له. اختار الرجل الصمت ملحاً يحميه من تدفق السيل الهادر والغاضب، وفي نفسي تمنيت أن تصل الحافلة فـ ألس ع وقت الـ كيلبرن، أهـ أـنـ بـ قـفـ السـاـقةـ الـحـافـلـةـ

ويطلب من المرأة والرجل التزام السكوت أو المغادرة. واصلت المرأة الصراخ: «تكلم يا كلب، كيف تجرؤ على النظر اليها في حضرتي؟ ما الذي أujeبك في كلبة جرباء مثلك؟». واصل الرجل الاختباء وراء جدار الصمت، الا أن المرأة الأخرى لم تستطع الصبر والانتظار أكثر بعد سمعها للمرأة المهتاجة تصفها أمام جميع الركاب في الحافلة بأنها كلبة وجرياء في نفس الوقت، فصرخت في وجه المرأة: «لماذا لا تصمتنين يا عاهرة؟». شعرت بشعر رأسى يقف، وبلح جدي يقشعر، وبقلبي ينكمش. فكرت أن أطلب من السائق أن يوقف الحافلة ويقترب الباب لاغدار، الا أنني سمعت الرجل يخرج من خلف خباء صمته، صارخاً في المرأة الثانية بشتيمة لا تقل فحشاً عن شتيمتها: «من العاهرة يا عاهرة؟». فوجئت مثل غيري من الراكبين بتصرف الرجل، وبدائي أنه هرع جرياً إلى حبل النجاة الذي رمته له المرأة الأخرى، في محاولة لا تخلو من لؤم وخبث لتحويل مجرى المعركة، ونجح في ذلك، لأن المرأة الأخرى سرعان ما نفذ صبرها، ونهضت واقفة من مقعدها ورمت بحقيقة يده في وجهه وبقوه، وهي تصرخ: «يا لك من وغد». وفي لحظة اشتبت الأيدي، واستعر الصراخ والبكاء، من كل الاتجاه، فما كان من السائق إلا أن أوقف الحافلة، وغادر مقعده واتجه مسرعاً نحو موقع المعركة. ومن مكانني حيث أقف كان بأمكانى مشاهدته وهو يدفع الأطراف المتخاصمة بيديه ثم رأيته يمسك بالرجل من ياقية معطفه ويرجره بعيداً عن مكانه، ثم يفتح باب الحافلة ويلقي به خارجاً، ويعود إلى الموقع مجدداً ويمسك بالمرأتين معاً من أيديهما وبقوه يجرهما ويلقي بهما

خارجًا على الرصيف. ومن مكانني، كان بامكانني، من خلال زجاج نوافذ الحافلة، مشاهدة المرأتين منقوشتي شعر الرأس، تبكيان، وتصرخان، في حين وقف الرجل غاضبًا بجوار امرأته، يسب ويعلن السائق بأعلى صوت. اتجه السائق إلى مقعد القيادة، وأغلق بعضاًباب المقصورة الذي يفصله عن الركاب، وأغلق باب الحافلة المفتوح، وواصل الرحلة. تفتت الصدأ، ورصدت عيناي في وجوه بعض من كانوا حولي منهم ملامح ارتياح، وخيم الهدوء على الجميع. في شارع كيلبرن الرئيسي غادرت الحافلة واتجهت، تحت انهمار المطر، إلى المقهى المفترض أن أجده فيه صديقي. حين وصلت دخلت المقهى وألقيت نظرة على الجالسين حول المناضد واخترت منضدة قربة من المدخل وجلست. طلبت كوباً من الشاي، وحينما أخرجت عليه سجائري لادخن، فوجئت برجل جالس حول منضدة قربة مني يقول لي بصوت يشبه الهمس أن التدخين منوع في داخل المقهى. أعادت عليه سجائري إلى سابق مكانها فيجيب معطيه ولعنت صديقي الذي اختار مقهي يحظر التدخين على زبائنه مكاناً للاقائه مع علمه المسيق بعلاقتي الوثيقة بالسجائر والتدخين. قال الرجل الجالس بجانبي: «هل تعرف أن الحكومة سوف تمنع التدخين في الأماكن العامة في شهر يوليو القادم؟». ابتسمت وقلت له متسائلًا: «فيرأيك الشخصي أيهما أخطر على صحة الناس: الحكومة أم التدخين؟»، ضحك الرجل وقال: «ما رأيك لو نرسل بالسؤال إلى مجلس العموم لمناقشته؟» ابتسمت ورشفت رشفة من كوب الشاي، وخطر لي أن أدخن. نهضت من الكرسي وخرجت من المقهى، انتحيت جانبياً يحيني من المطر المتسلط، وأشعلت سيجارة وتشاغلت بمشاهدة زحمة الحياة من حولي في شارع كيلبرن الرئيسي. رأيت حافلة تقف أمامي في المحطة، ورأيت الكثير من الركاب يغادرونها ثم ولشددة عجبى، كان من ضمنهن نفس المرأةتين اللتين اشتربكتا بالأيدي في الحافلة التي أفلتنى إلى كيلبرن وخلفهما الرجل نفسه يسير ببطء وهو يحاول إشعال سيجارة. لم يبدي على المرأةتين أنهما كانتا منذ نصف ساعة في حالة حرب.تابعتهما، وأنا غير مصدق، وهما تسيران، جنبًا لجنب، قادمتين باتجاه المقهى الذي أقف أنا خارجه أدخن، ورأيتهما بأم عيني تدخلان المقهى، في حين توقف الرجل بالقرب مني في انتظار الانتهاء من تدخين سيجارته للحاق

حين وصل صديقي المقهى، جلس على كرسي قبالي حول المضدة  
يرشف قهوة مرة، وبدأنا معاً ثرثتنا المعادة، وحين توقف المطر في  
الخارج اقترح صديقي أن نتحول الى مقهى آخر قريب حتى يمكنني  
التدخين والاستمتاع بجلستنا، فوافقته على اقتراحه، ونهضنا  
واقفين واتجهنا صوب الباب. بدون تفكير أو تقصد التفت بوجهي  
للالخلف ورأيت نفس المرأةين ونفس الرجل يرتشفون كؤوساً من  
عصير فواكه، ويتحدون بهدوء كأصدقاء قدامى.

----- \* كلام -----

**فِي مَنَافِي الْلَا مَرْئَى يَمْشِي الْفَنَانُ الْجَدِيدُ بِقَدَمَيْنِ خَيَالِيَّتَيْنِ**

فاروق یوسف\*

الفكرة هي الماكنة التي تنتج الفن  
سول لويت (1967)  
الابداع ليس حكرا على الفنانين  
يوسف بوبيز

■ جعل الفنان الامريكي اندى وارهول (1928- 1987) الطريق سالكة بين الفن وبين المبتذل، على الرغم من أنه كان في الوقت نفسه صانع أيقونات، لكنها كانت أيقونات من ذلك النوع الذي يصل الاستعمالي المدنس بقداسة مفترضة، مجلوبة من خارجه. وهو مسعى ظهر وارهول من خلاله كما لو أنه مصاب بالانفصام، فهو من جهة يتبنى صوريا رموز حياة تدين بوجودها إلى طابعها الاستهلاكي السريع والموقت والعاير والفناني وسريع العطب ومن جهة أخرى فانه لم يكن يخفي رغبته الاستعراضية في الخلوة.  
المتاحف جردت فن وارهول من رهانه اليومي حين رجت به وسط الروائع التاريخية، وهذا ما كان يتمناه وارهول نفسه). الفن الشعبي الذي تباين وارهول كان يعارض الدادائية من جهة تفكيره بالمكانة الثقافية المتميزة التي يجب أن يحتلها الصنيع الفني وسط النفايات التي ينتجها المجتمع، وفي الوقت نفسه فان ذلك الفن لا يذهب بعيدا عن احتفاء الدادائية بالأشياء المهملة، غير ملقطة النظر والعافية. اهتم وارهول من جهةه ياستعادة الحياة كما هي، كما عشناها لا كما تخيلتها والكشف عن الساحر والمدهش الذي يختبئ تحت قشرتها الكاذبة. وارهول لم يخبر الذائقنة الجمالية كما فعلت الدادائية، بالرغم من أنه انحرف بتلك الذائقنة بعيدا عن كل فكر جمالي مسبق. لم تكن الموضوعات التي الهمت وارهول على شيء من الأهمية، وهو لم ينتاج صورا ذات قيمة جمالية لافتة. ظلت صوره متصلة بالفكرة التي تشير إليها، لكن وارهول لم يكن رسّام أفكار، وهنا بالضبط تكمن أهميته. تقع أفكار وارهول خارج سياق ما يفكر به. موضوعه الصوري هو الذي كان يفكر بدلا منه. (رسام أعلانات) هذه صفة التي أخلص إليها دائماً. وهي صفة جعلته في غنى عن اللجوء إلى الوصف. كان فن وارهول مثلياً في اختزاله المتفشن.

في الطريق المؤدي إلى وارهول مشى الكثيرون، بالرغم من أنهم لم يكونوا من تلامذة المباشرين. لقد ذهب ذوق السوق بعقولهم وعواطفهم، حين اكتشفوا من خلال وارهول (كبيتش)، وهو مزيج مما لا يمكن أن ننطره من أي فن جديد ذلك لانه يشكل خلاصة الذاقة الشعبية التي ينتجها فن مكرس بقوة مجتمع اتباعي، مهووس بقرارته على الاقتناء، لقد وجد هؤلاء الفنانون أمامهم تماثيل جاهزة، لم ينتاجها أحد بعينه، بل هي مستخرجة من خيال شعبي لم يتخل عن قدرته على أن يكون مصدرا للالهام، فأعادوا صياغتها بممواد جديدة. كان دوشامب كما أرى يفكر في الذهاب بذلك الخيال الى نقطة أبعد من تلك التي استقر عندها حين التقى حاملة القناني والمبلولة ليتنهى بهما الى المتاحف بعد أن نذلهمما وسواهما من الأشياء الجاهزة بتقديمه. لقد حول دوشامب الأشياء الى مفاهيم، وهو ما جعل منه عرابا لفن المفاهيم، ذلك الاتجاه الذي وجد فنانوه في ما انجزه يوزف بويز مصدرا الفتنة وسحر دائمين فيما أصبحت أعمال جوزيف كوست هي أمثلتهم في السنوات المبكرة من سبعينيات القرن العشرين. (يعود تاريخ أول عمل مفاهيمي أجزء هذا الفنان الامريكي الى عام 1965،

A black and white photograph capturing a massive, illuminated architectural structure at night. The central feature is a large, circular, multi-tiered overpass or bridge. The structure is composed of several concentric rings, each featuring a grid-like pattern that suggests a walkway or roadway surface. The interior of the circles is brightly lit, creating a starburst effect and casting long, dark shadows towards the center. The entire structure is set against a dark, almost black, sky. In the foreground, the base of the structure is visible, supported by numerous thick pillars. Several streetlights stand along the edge of the road, their light creating bright, starburst patterns. To the right, there's a small, illuminated building, possibly a gas station or convenience store. The overall scene is one of a modern, industrial landscape at night.

سلام جانیت اشلمان (القدس العربي)



والاعلاء من شأن مفهوم الفعل داخل المادة لذاته. يستعرض الفنانون الجدد قدراتهم على خلق المعجزات البصرية غير انهم في كل ما يفعلون لا ينحرفون بعيداً عن المفهوم الذي وجدوا فيه خالتهم. على سبيل المثال تظل بوابة السماء التي خلقتها انيش كابور في شيكاغو مخلصة الى المرأة ويعيدنا عمل جانبيت اشلمان في البرتغال الى ذلك الطبق الذي اخطلق منه بنقة. إن الشيء الجاهز حين يتحول الى فكرة يكون بمثابة مصدر الالهام مطلق، يخطي الواقع والدلالة الرمزية التي يمثلها في ذلك الواقع.

-----

\* شاعر وناقد من العراق يقيم في باريس

الـ(كيتش)، ما كان تاريخ الفن قد كسب الاقتراحات الجمالية الباهera التي تقدم بها: جيف كونز (1955) وكيفي سميث (1954)) وكيث هارننغ (1958 - 1990) ومني حاطوم (1952) وجانيت اشلمان وريشارد لوغون (1945) وارنسونو نيتو (1964) ورون موبل وداميان هيرست (1965) ودافيد فونارفيتش (1954 - 1992) وفيونا باتر (1966) وسواهem من الفنانين الذين صنع لهم بويز قدمين خياليتين ذهبتا بكل واحد منهم الى المنطقة الصامدة التي اخترعها مارسيل دوشامب ساخرا، من غير أن يكون يائسا. ففي كل التقنيات التي يستعملها الفنانون الجدد تظهر رغبة عارمة في مقارنة النتائج الشكلية الذهاب بالفن في اتجاه المفهوم. وبذلك لعب بويز (من غير أن يدري، ربما) دور حامل الرسالة التاريخية. وإذا ما كانت (فلوكس) قد ضمت فنانين كثرين، يمكننا أن نذكر منهم: جورج برشت، جون كيج والهانسن ولاري ميلر ويوهو اوون (زوجة جونلينون، عضو فرقة الخناfang الشهيرة) وأخرين فإن أحدهما منهم لم يلعب الدور التاريخي الذي لعبه بويز وهو وضع عجينة الماضي في فرن المستقبل. مقولته الشهيرة: «الابداع ليس حكرا على الفنانين» هي مقوله دادائية تهدي الفنانين في كل العصور الى كنوز تخيلية جاهزة. ولولا جرأة بويز في الاعلاء من شأن فن لم ينجهز أحد بعيته هو

يتصل بالمشهد السياسي وآفاق التحول فحسب، بل لأن الحد الفاصل الذي كان قائماً بين مسألة تحرر المرأة وتمكينها من ممارسة دورها في حراك النضال الوطني التحرري، وبين تمكناها الفعلي من اختراق حواجز التعطيل والتهميش، أضحى يوماً بعد آخر، أو هي من ان يحول دون تحقيق انتلاقة حاسمة في إطار هذه المسألة، فالحديث عن حرية المرأة لم يعد موضوعاً بذاته. لقد حل خطاب بديل آخر، يتجاوز كثيراً تلك الاشكالية، ليدخل في تفاصيل الدور ومعطياته، وليرسم امام المجتمع بأسره ومن دون تيزيف في الجنس، المهام والادوار لكل المجتمع على حد سواء.

ان مجموعة الدراسات التي يشملها هذا الكتاب تتطل على اوجه متعددة من واقع المرأة العربية ودورها الراهن، وهي وبالتالي تفتح باباً للنقاش حول جوانب متعددة ومتباينة عن قضية المرأة، وهو نقاش لا يتصل بدور المرأة العربية وحدها، بل هو شاغل عام يحيط بهذا الجيل والتحديات التي تواجهه.. ولنقرأ ماذا يواجه المرأة في فلسطين وفي العراق، كذلك في مصر واليمن والمغرب والسودان.. وفي كل بقعة من الوطن العربي، لنجد انه مهما اختلفت وتتنوع الصورة، تبقى الغاية واحدة، وهي البحث عن الحرية، والتمكن من ممارسة الدور والمسؤولية في البناء والتقدم».

## **العدد الجديد من مجلة «ثقافات»: الاصلاح في العالم العربي وحوار الحضارات**

المغرب - «القدس العربي» -  
من عبد الحق ميفرانى:

صدر العدد 18 من مجلة «ثقافات»، المجلة الثقافية الفصلية التي تصدر عن كلية الآداب بجامعة البحرين، المجلة التي تواصل انتظام الصدور الى جانب مجلة البحرين الثقافية، بعد توقيف مجلة «أوان» المتخصصة عن الصدور.

## **توكيد الأنوثة في «كومبارس» المأومة هفافاء لابطاله**

صدرت مجموعة قصصية جديدة للروائية والقاصة هيفاء البيطار عن «دار الساقي» في بيروت بعنوان «كمبارس». تضم المجموعة سبعة عشرة قصة قصيرة تراوحت موضوعاتها بين الحب والجنس والبكارة والبحث في الأنثى. قصص مستمدة من الحياة اليومية مباشرة، إذ تكشف وجهاً اجتماعياً للمرأة في العالم العربي. وبهذا المعنى هي قصص تدرج تحت ما يسمى الكتابة النسوية بما تحيل هذه التسمية على مسألة الهوية النسوية من ناحية البحث في هذه الهوية وتوكيدها وإثبات استقلاليتها أو معاناتها أو هواجسها. وعليه، تواصل صاحبة «رواياتي» امرأة من هذا العصر» و«فضاء كالقصص» عالمها الكتابي القائم على البحث في الجسد، الجنسي بوصفه أداة عيش واكتشاف.

تقع المجموعة القصصية في 126 صفحة من الحجم الوسط. ومن عناوينها «ليلة الدخلة والمصباح الكهربائي»، «فخ الحب»، «القاتلة»، «صابرین»

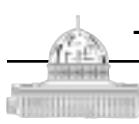
«المراة العربية في المواجهة  
النضالية والمشاركة العامة»

بیروت - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «المرأة العربية في المواجهة النضالية والمشاركة العامة»، ضمن سلسلة كتب المستقبل العربي (53). «... وتبقى قضية المرأة ومشاركتها في الحياة العامة ومدى تأثيرها، وتأثيرها بالتحولات السياسية والاجتماعية القائمة في الوطن العربي.. تبقى محور المتابعة والاهتمام والرصد، ليس باعتبارها موضوعاً







# رئيس أوبك: نحن قلدون لأنخفض الأسعار وستترك إذا اقتضى الأمر

وسائل الهمامي عن المستوى ووقف التقييدات وويترز فان أوبك تفتت بافضل ما يزيد قليلا عن نصف حجم الخفض الاول الذي بدأ سريانه في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر). وقالت السعودية والكويت والإمارات أنها ستتفتق بالكامל حصتها في التخفيفات التي بدأ سورياها في الاول من شباط (فبراير).

وأضاف ادموند داوكورو و قاله السعري الذي سيدفع أولى العقد للاستثمار طوبل الأجل.. من الواضح جدي في الانتاج فقال «ابو جند مسؤوليات الاسعار هذه فان بعض المشروعات قد تتغير». وكردوكورو و قاله «انترا سباق» عن كتب متابعة مستوى القيد... انتا بفعل قبل اجراء أي خفض جديد.

## هبوط البرميل الى ما دون 52 دولارا

وساهمت عمليات بيع لاسباب فنية في تراجع الأسعار بعد انخفاض سعر الخام الأمريكي عن مستوى الدعم 55 دولارا. وأظهرت بيانات رسمية الاربعاء ارتفاع مخزون المشتقات الوسيطة بما فيها زيت التدفئة في الولايات المتحدة بمقدار 5,4 مليون برميل يوميا بينما كان الحالون يتذرون زيادة قدرها 2,2 مليون فنت. وزاد مخزون البنزين 3,8 مليون برميل رغم توقيع زيادة بزيادة تبلغ 2,6 مليون برميل فقط.

■ لندن- روينرز: انخفض سعر مزيج برنت والخام الأمريكي المخفق إلى أدنى مستوى فيما منذ حزيران (يونيو) أمس الخميس بعد أن استأنفت روسيا ضخ النفط عبر خط أنابيب رئيسى يمتد إلى وسط أوروبا ويدخل ارتفاع مخزونات الوقود بشدة في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم. وفي الساعة 1827 بتوقيت غرينتش بلغ سعر مزيج برنت النفطي العقود شباط (فبراير) 51,95 دولار للبرميل.

## دراسة: صناعة النفط الخليجية بحاجة لاستثمار 523 مليار دولار في 25 عاما

النفقات السنوية في هذا القطاع ستتنقل من حوالي 12 مليار دولار في الوقت الراهن إلى 23 مليارا. وتحتج بلدان الخليج إلى استثمار 523 مليار دولار لرفع ضغوط السنوات التكرير من ستة مليارات يوميا في 2002 إلى 10 مليارات يوميا في 2010 والتي حوالي 15,6 مليون برميل في 2030، كما جاء في الكتاب. وتحدثت الإمارات العربية المتحدة والكويت عن خط ترمي إلى رفع القدرة الانتاجية لكل منها إلى أربعة مليارات يوميا. وتتوارد إيران أيضا زيادة قدرتها الانتاجية، على رغم الواقع المالية والتكتولوجية بسبب المغوبات التي أضرتها عليها مجلس الأمن واستهدفت دراجتها النوعية والباسمية.

## رئيس وكالة الطاقة: أسعار النفط قد تنخفض بدرجة أكبر

وتأسست الوكالة في أعقاب الحظر النفطي العربي في سبعينيات القرن الماضي لتعالج نفوذ أوبك لكن المنظمة كانت في حالة من التأتمغ في أوائل القرن اذ اتفقا على تشجيع استقرار أسواق النفط والاستثمار.

(أوبك) أمس الخميس ان انخفاض الاسعار مصدر قلق كبير ويعني اتخاذ اجراء اخداً تطلب الامر. ويوماً في الشهر الثالثة الماضية في أول تخفيفات الستة أشهر تراجعت اسعار النفط في العالم. وفق تباين 523 مليون دولار على الأقل لصالح انتاج طارئ الدول المتاحة الناتجة إلى تأمين خط لزيادة الطاقة الانتاجية. عندما ارتفعت الاسعار إلى مستوى قياسي بلغ 78,40 دولار للبرميل العام الماضي مما هدد نمو الاربعاء في أبو ظبي ان بلدان الخليج التقليدية تحتاج إلى استثمار حوالي 523 مليار دولار في غضون السنوات الخمس والعشرين المقبلة لزيادة قدراتها الانتاجية وتلبية حاجات الاستهلاك الدولي.

وقال ماندل، رئيس الوكالة التي تقدم النصائح وتشكل عضرين دولة صناعية وتنسق مخزونات الخام، انه يتوقع مع تقييم أوبك بأن السوق تشهد تراجعاً ملحوظاً في الربع الرابع. ويسعون لجمع المزيد من المخزونات بسبب المخاوف والاختلافات سواء في الانتاج أو الفحص التكميري. وأضاف تباينياً اكبر متوجه أفريقي بمنطقة للصين، «انه سعيد بالانخفاض الاسعار واعتقد انه غير كاف، ان الواضح ان الاقتراح مدين بعد اقول ان الاسعار منخفضة للغاية او بلغت مستويات المنسنة».

وكانت الوكالة تحجم في الماضي عن التعليق على اسعار النفط اذ أنها تؤدي سياسات السوق الحرية، والانتاج أو في قطاعات التكرير والتوزيع تزايد». لكنها عدت الى ذلك مراتاً في الفترة الأخيرة خاصة

## توقع احتفاظ الغاز الطبيعي بمكانته كمصدر للطاقة مع نمو استهلاكه بنسبة 2,5% سنويا

وأشار جون ميغز من شركة وود ماكينزي الى التشتتية أن قطر تفوقت على اندونيسيا لتتصبح أكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم ومن المتوقع ان تزيد انتاجها الى ثلاثة أمثاله ليبلغ 77 مليونطن بحلول عام 2011.

ويقول على الرغم من ارتفاع تكلفة الانفاق الرأسمالي فإن المتوقع ان يشهد الغاز الطبيعي اسالاً ممواً متتسارعاً.. تقدر ان يرتفع الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال بنسبة عشرة بالمائة سنوياً حتى عام 2015. ويقول لايل ان التكهن بالاتجاهات صعب للغاية في ظل التطور السريع في تكنولوجيات الطاقة. ويمكن لبدائل غير ملوثة للبيئة مثل الهيدروجين أو مصادر جديدة للغاز الطبيعي من مرکبات الميثان أن تعيّن على قطاع الغاز هو الرابح.

وظهرت بيانات وكالة الطاقة الدولية ان الغاز انتج 20 بالثلث من المكربنة الوليدة في العالم في عام 2004 ارتفاعاً من 12 بـالثلثة 1973. وارتفاع نسب الغاز من شтокوكمان المحمولة عربة اغراض من اقامة محطة لغاز الطبيعي المسال وشحنه الى اسواق مثل الولايات المتحدة بعد ضربة موقفة لعلاقات الطاقة بين روسيا والمانيا. ويقول لايل «لا يجري اخر تجاهد لبرام اتفاقات ثانية خاصة بها مع روسيا وبعده من اقامة اتفاقات احادي الاروبي، لكن اسپانيا وطاليا تعتبران في وضع افضل بسبب اتصالهما بخط انباء من الجزائر التي تملك 2,5 بالمائة من احتياطيات الغاز العالمي. ولدى اسبانيا خط انباب مع المغرب ولدى ايطاليا خط انباب مع تونس وتقيم كل منهما خط مباشراً اخر. لكن تسييل الغاز الطبيعي - تبريره الى ما دون 160 غير أن فرع غازبروم لاسعارها وقطعها امدادات الغاز عن أوكرانيا في الشتاء الماضي وتهديها لقطع العرض من روسيا البيضاء هذا الشتاء يظهر مدى خطورة هذا الاعتداء.

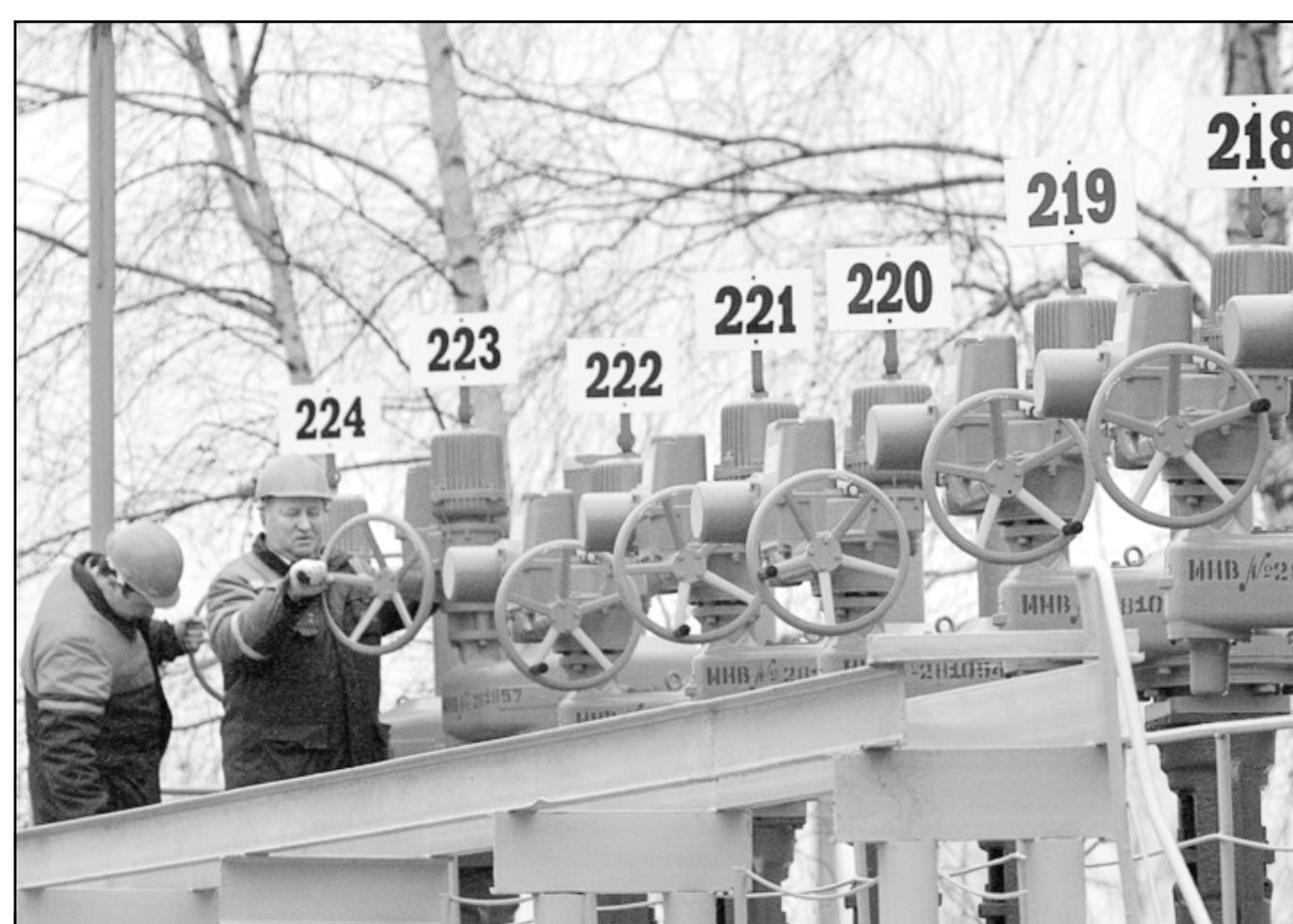
ويوصي بتوسيع هذا الغاز للمستهلكين سيزداد سهولة نتيجة لخطوط الانابيب ونشأت اتفاقية في البرية التي تبريره الى ما دون 160 غرفة مساعدة في انتاج الغاز من ذلك ان

الامدادات. لكن اغلب احتياطيات الغاز العالمية من الغاز الطبيعي البالغة 180 تريليون متر مكعب توجد في المياه العميقة أو في الصحراء الشاسعة او في دول يصعب الكمين بالتحولات السياسية فيها.

وتنزلق روسيا 27 بالمائة من احتياطيات الغاز العالمية وإيران 15 بـالثلثة 14 بالمائة، ونحو 58 بالمائة من اجمالى الاحتياطيات موجود في الجمهوريات السوفيتية السابقة. وتوسيع هذا الغاز للمستهلكين سيزداد سهولة نتيجة لخطوط الانابيب ونشأت اتفاقية في البرية التي تبريره الى ما دون 160 غرفة مساعدة في انتاج الغاز من ذلك ان

الامدادات. اليوم انه اذا كانت اتفاقية في

## استئناف ضخ النفط الروسي لأوروبا بعد تسوية حسابات موسكو ومينسك

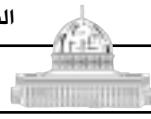


عاملان يشركان على ضبط الصمامات في محطة ضخ على خط انباب دروجبا قرب مدينة بوبوفينشي الواقع على بعد 330 كم إلى الجنوب الشرقي من العاصمة البيلاروسية منسك

متندنة تعيد تكريبه في مصنعين متعددتين بيعه الى اوروبا بارياد كبيرة. ومع الرسم الجديد يعاد لهذة بسطق منها فيها التحالى بالصدقية في التجارة محدود وبيان اصداراته دون مساعدة من الدول الصغرى في الاتحاد السوفيaticي السابقة. وقال المفوض الأوروبي في مقر اعتماده في بروكسل سوجه اليوم وفيها دعوة تصرف ذات ثقة وشفافية في المستقبل. اما بالنسبة لروسيا وجاراتها الغربية بيلاروسيا فإن الفضيلا لا تتحقق ذلك من ذلك جارتها، مهدداً. والاسوء من ذلك ان ميشن مترونوفة تصرف ذات ثقة وشفافية في واجرى ذلك بيلاروسيا محدثات البيلاروسية. وتعتزم روسيا وقف استيراد اللحوم واللحوم والسمك من بيلاروسيا الا في حال حصل هذه المنتجات على ترخيص من وزارة الزراعة الروسية، كما اعلن رئيس دوائر الطبيطرى في هذه الوزارة سيرغي دانكيرت في تصريح نقلته

كرهان. وقال بيبالغز ان الاتحاد الأوروبي سيسوجه رسالة الى السلطات الروسية والبيلاروسية يطلب منها فيها التحالى بالصدقية في التجارة محدود وبيان اصداراته دون مساعدة من الدول الصغرى في الاتحاد السوفيaticي السابقة. وقال المفوض الأوروبي في موسكو كمسندر لوكانشكو صاحب اتفاقية في بروكسل توجه اليوم وفيها دعوة تصرف ذات ثقة وشفافية في المستقبل. اما بالنسبة لروسيا وجاراتها الغربية بيلاروسيا فإن الفضيلا لا تتحقق ذلك من ذلك جارتها، مهدداً. والاسوء من ذلك ان ميشن مترونوفة تصرف ذات ثقة وشفافية في واجرى ذلك بيلاروسيا محدثات البيلاروسية. وتعتزم روسيا وقف استيراد اللحوم واللحوم والسمك من بيلاروسيا الا في حال حصل هذه المنتجات على ترخيص من وزارة الزراعة الروسية، كما اعلن رئيس دوائر الطبيطرى في هذه الوزارة سيرغي دانكيرت في تصريح نقلته

الارجوازى بيلاروسيا. واعتبر الأوروبي للطاقة اندريس بيبالغز



## الامارات توقف شراء اليورو ترقباً لانخفاضه أمام الدولار

وقال السويدي «لا اعتقاد ان سعره (اليورو) سيرتفع بدرجة كبيرة، ليس لاسباب قنية بل لاسباب تتعلق بأساليب السوق». لكنه نصّفها لم تظفر سوقاً متكاملة بالشكل الذي يمكنها من مناسبة الولايات المتحدة».

وتابع «عادةً عندما تستقر عملة ما على سعر معين لفترات طويلة فإن اتجاهها التالي يكون لأنخفاض، هنا ما يجعلنا ننتظر».

في عام 2006 على الرغم من أنه سجل امس الاول أعلى مستوىه العام للعملة الاوروبية في ستة أسابيع مدعوماً ببيانات أظهرت انخفاضاً غير متوقع في العجز التجاري الامريكي في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويضاف ذلك إلى تراجع التوقعات بأن يخوض مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة هذا العام وهو ما كان

من شأنه تهديد الدولار من حيث العائد. العائد سيستأنف وقوفه تجاهه في تشورن الاول (اكتوبر) انه قد

يُخفّض ما يحوزه من الدولار بما قد يصل إلى النصف وأنه يتطلع إلى الدين واليورو والاسترليني كبدائل.

وقال السويدي إن هدف البنك في الربع الاول هو خفض تخصيصه ويشوهها».

وتابع السويدي «بعد ان حقق هدفنا وهو تحويل عشرة بالمائة (إلى اليورو) سند هذه التحديات السابقة وانه الان تحدى ما سيكون».

وتتمثل احتياطياته في خفض احتياطيه نحو عشرة بالمائة فقط من الاحتياطيات بالعملات الأجنبية في المحفظة لكنها تعبر مؤشرات نادراً على اسلوب تفكير المسؤولين في الخليج حيث تهمهن أنذر استثمار حكومة قطر.

فهيئه استثمار أبوظبي الحكومية على سبيل المثال قد يتجاوز ما بين 450 مليار و500 مليار دولار حسب تقدیرات ستاندارد تشارترد.

■ ابوظبي-رويترز: قال محافظ بنك الامارات المركزي سلطان ناصر السويدي أمس الخميس إن البنك توقف عن شراء اليورو لأنه يعتقد أن العملة الاوروبية اقتربت من ذروتها أمام الدولار.

وقال السويدي لرويترز في مقابلة إن البنك المركزي يعتزم تحويل عشرة في المئة من احتياطيه المقوم باليورو إلى اليورو بدءاً من الرابع الثالث من العام وأنه ينصح بالسوق عندما ينخفض اليورو.

سيعود إلى السوق عندما يصبح هذا البيان (من السويدي) موثوقاً.. هناك

ويمثل البنك المركزي احتياطيات تتجاوز 27 مليار دولار قال السويدي إن ثلاثة منها بالعملة

مستوطنة امام العملة الاوروبية في ستة أسابيع مدعوماً ببيانات أظهرت انخفاضاً غير متوقع في العجز التجاري الامريكي في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويضاف ذلك إلى تراجع التوقعات بأن يخوض مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة هذه العائد وهو ما كان

من شأنه تهديد الدولار من حيث العائد. العائد سيستأنف وقوفه تجاهه في تشورن الاول (اكتوبر) انه قد

يُخفّض ما يحوزه من الدولار بما قد يصل إلى النصف وأنه يتطلع إلى الدين واليورو والاسترليني كبدائل.

وقال السويدي إن هدف البنك في الربع الاول هو خفض تخصيصه ويشوهها».

وتابع السويدي «بعد ان حقق هدفنا وهو تحويل عشرة بالمائة (إلى اليورو) سند هذه التحديات السابقة وانه الان تحدى ما سيكون».

وتتمثل احتياطياته في خفض احتياطيه نحو عشرة بالمائة فقط من الاحتياطيات بالعملات الأجنبية في المحفظة لكنها تعبر مؤشرات نادراً على اسلوب تفكير المسؤولين في الخليجي حيث تهمهن أنذر استثمار حكومة قطر.

فهيئه استثمار أبوظبي الحكومية على سبيل المثال قد يتجاوز ما بين 450 مليار و500 مليار دولار حسب تقدیرات ستاندارد تشارترد.

## دول الخليج ستدرس باذار ما اذا كانت ستواصل ربط عملاتها بالدولار الأمريكي

وقال السويدي «لا اعتقاد ان سعره (اليورو) سيرتفع بدرجة كبيرة، ليس لاسباب قنية بل لاسباب تتعلق بأساليب السوق». لكنه نصّفها لم مناسبة الولايات المتحدة».

وتابع «عادةً عندما تستقر عملة ما على سعر معين لفترات طويلة فإن اتجاهها التالي يكون لأنخفاض، هنا ما يجعلنا ننتظر».

في عام 2006 على الرغم من أنه سجل امس الاول أعلى مستوىه العام للعملة الاوروبية في ستة أسابيع مدعوماً ببيانات أظهرت انخفاضاً غير متوقع في العجز التجاري الامريكي في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويضاف ذلك إلى تراجع التوقعات بأن يخوض مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة هذه العائد وهو ما كان

من شأنه تهديد الدولار من حيث العائد. العائد سيستأنف وقوفه تجاهه في ستة أسابيع من حيث العائد.

وقال السويدي تجاهه في تشورن الاول (اكتوبر) انه قد

يُخفّض ما يحوزه من الدولار بما قد يصل إلى النصف وأنه يتطلع إلى الدين واليورو والاسترليني كبدائل.

وقال السويدي إن هدف البنك في الربع الاول هو خفض تخصيصه ويشوهها».

وتابع السويدي «بعد ان حقق هدفنا وهو تحويل عشرة بالمائة (إلى اليورو) سند هذه التحديات السابقة وانه الان تحدى ما سيكون».

وتتمثل احتياطياته في خفض احتياطيه نحو عشرة بالمائة فقط من الاحتياطيات بالعملات الأجنبية في المحفظة لكنها تعبر مؤشرات نادراً على اسلوب تفكير المسؤولين في الخليجي حيث تهمهن أنذر استثمار حكومة قطر.

فهيئه استثمار أبوظبي الحكومية على سبيل المثال قد يتجاوز ما بين 450 مليار و500 مليار دولار حسب تقدیرات ستاندارد تشارترد.

السعودية ستتبع خطى الكويت في البيط الثابت. العملة قد تكون مقومة بذلك.

غير ان السعودية بدت تحفنت المالي في السوق بشأن رفع قيمة العملة منتصف العام الماضي وقال كوسيلة مأمين يعتزم تحويل عشرة في المئة من احتياطيه المقوم على معدل للنظام في منطقة الخيل.

الخبر الافتراضي في بنك الكويت في لندن (بنك قبل ان يصبح هذا البيان من المسئوليات التي تجريه في هذا العام) ينصح لعملتها بالتسارع داخل نطاق العملة في المئة من السويدي) موثوقاً.. هناك

وأدى هيوب الدولار العام الماضي إلى أعلى مستوىاته في 20 شهراً من العام 2003 قد عدلت قيمة عملتها في ايار 2003 مدعوماً بضعف البليان في منطقة آسيا.

الكونغرس في هذا العام، وهو ما كان

من شأنه تهديد الدولار من حيث العائد. العائد سيستأنف وقوفه تجاهه في ستة أسابيع من حيث العائد.

وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس باتجاه إقامته وحدة تقديرية، لكن مقتضى دعوة بالشروع في أزمة الشهر الماضي عندما قال

وقال «سواء فقر تثبيت السعر أو توسيع نطاق تأرجحه لهذا أمر واحد». الامر الآخر هو تغيير ربط

العملات عندما قال

وأضاف السويدي: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

والكونغرس منه». وقال رويترز: «العملات بعملة أخرى أو سلة

ابوظبي: من ويل راسموسون: قال المصرف المركزي لدولة الكويت باتجاه إقامته وحدة تقديرية، لكن مقتضى دعوة بالشروع في أزمة الشهر الماضي عندما قال

الامارات العربية المتحدة امس الخميس ان دول الخليج العربية في المتنفذ تعديل النظر في ربط عملاتها بالدولار المتراجعة وقد تختلف تأثيرات ذلك على سعر صرف العملة التي تجريه في هذا الامر مما

ويخرج بنتائجها على التحول الى عملة أخرى أو سلة عملات

وقال انهم قد يقررون بقاء نظام الراتب على اسعار

الرطبة المالي دون اخذ المبالغ المائية في الاعتبار

التي تأتي من الأسواق بقدر وحدة تقديرية في

زيادة سعر صرف العملة التي تجريه في المتنفذ

مع بذل جهود مالية واسعة

وتحقيق انتصار على اسعار العملات

التي تجريه في المتنفذ

وذلك من اجل ابقاء اسعار العملات

التي تجريه في المتنفذ

وذلك من اجل ابقاء اسعار العملات

التي تجريه في المتنفذ

وذلك من اجل ابقاء اسعار العملات

التي تجريه في المتنفذ

وذلك من اجل ابقاء اسعار العملات

التي تجريه في المتنفذ

وذلك من اجل ابقاء اسعار العملات

التي تجريه في المتنفذ

وذلك من اجل ابقاء اسعار العملات

التي تجريه في المتنفذ

وذلك من اجل ابقاء اسعار العملات

التي تجريه في المتنفذ

وذلك من اجل ابقاء اسعار العملات

التي تجريه في المتنفذ

وذلك من اجل ابقاء اسعار العملات





## موت اُرہابی امریکی

\*د. الياس عاقلة

الذين كونوا فيما بعد إدارة المحافظين الجدد للرئيس «بوش» الحالي. فقد تسلم «دونالد رمسفيلد» رئاسة الأركان أولاً، ثم أصبح سكرتير الدفاع بينما تولى منصب رئيس الأركان بدلاً منه «ديك تشيني». و وسلم «بول ولفوويتز» منصباً في وكالة التسلح، بينما استلم «بوش» «الأب رئاسة وكالة الاستخبارات CIA عام 1976.

و قد لعب «فورد» نفسه دوراً هاماً في تضليل «لجنة وارين» التي كانت تحقق في مقتل الرئيس «كندي»، حين أقنع اللجنة بتفجير تقريرها النهائي لتأكيد نظرية الاغتيال الفردي حيث أعلنت اللجنة أن الرصاصة التي قتلت الرئيس «كندي» هي نفس الرصاصة التي أصابت حاكم تكساس «كونتالي» آنذاك. وقد انتقد الكاتب «روبرت مورنینج ستار» المتابع لأحداث لجنة التحقيق، تتفق «فورد» للتقرير النهائي على أنه أكبر كذبة في التقرير.

انظر [www.jfkresearch.com/morningstar](http://www.jfkresearch.com/morningstar)

يظهر التاريخ بوضوح أن «فورد» لم يخدم صالح المواطن الأمريكي البسيط. مثله مثل بقية الرؤساء الأمريكيين بل قام «فورد» بقطع الأموال العامة عن كثير من برامج الخدمات الاجتماعية و تحويل هذه الأموال إلى الميزانية العسكرية. كما عارض «فورد» تقديم المعونات المالية للفقراء متوجهاً بأنه يريد تشجيع هؤلاء الفقراء على العمل لكسب معيشتهم بدل الاعتماد السليبي على برنامج الانعاش الاجتماعي.

الرئيس السابق «فورد»، مثل بقية الرؤساء الذين سبقوه والذين تبعوه، مذنب بارتكاب انتهاكات خطيرة للقوانين، و بارتكاب جرائم حرب، و بدعم الإرهاب، فقد كان مسؤولاً عن نزح ما لا يقل عن مليون شخص. لو استخدمنا في حكمنا على رئيسه نفس العayıير التي استخدمت لحاكمه والإعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين لاستوجب تقييم حبل المشنقة لـ«فورد» بدل تقديم الإجلال له.

الثوار الأكراد بالسلاح عن طريق شاه إيران. ولكن بتوسط من «كيسنجر» وقع الشاه اتفاقية الجزائر عام 1975 مع صدام حسين حين كان لا يزال نائباً للرئيس. وفيها تعهد شاه إيران بوقف دعم الأكراد و باعطاء العراق حقوق الملاحة في شط العرب على أن تتنازل العراق عن مقاطعة خوزستان الغنية بالنفط. ونتج عن ذلك تقسيم الأكراد إلى قسمين: أحدهما مع إيران والآخر مع العراق. وقد تم تهجير أكراد العراق وقتها إلى الصحراء الجنوبية حيث قتل الجيش العراقي عشرات الآلاف منهم.

و قد تورطت إدارة «فورد» في عمليات الانقلابات العسكرية التي كانت تقوم بها وكالة الاستخبارات الأمريكية CIA ضد الدول الاشتراكية في أمريكا الجنوبية مثل الأرجنتين التي أدى الانقلاب العسكري فيها إلى قتل مئات الآلاف من الشعب. كما قامت الوكالة بعمليات توغل عسكرية عبر حدود تلك البلاد والمعروفة «بعمليات كوندور»، وكذلك بعمليات اغتيال شخصيات سياسية مثل اغتيال عضوين في كونغرس «أوروغواوي» في شوارع «بوينيس أيريس» في إيار (مايو) 1976، واغتيال الرئيس البوليفي «توريز» في يونيو من نفس السنة. وقد تمت احدى عمليات الاغتيال السياسي في العاصمة «واشنطن»، نفسها حيث اغتيل وزير الخارجية التشيلي «أورلاندو ليتيلير» و مرافقه روني موفيت «بسبب انتقادهما اللاذع لخرق قانون حقوق الإنسان التي كان يقوم بها الرئيس التشيلي «بينوشي»، ومن أجل التغطية على عمليات وكالة الاستخبارات والسماح لها بالتصرف بحرية تامة قامت إدارة «فورد» بمناورات سياسية للحد من نفوذ «كونجرس» و لتعطيل عمليات التحقيق في هذه العمليات.

أما سياسة «فورد» الداخلية الفاسدة فقد أخفتها دعاية «شفائه للأمة» الكاذبة لبعض الوقت. فالرئيس «فورد» كان في الواقع رئيساً ضعيفاً انصاع إلى توصيات «كيسنجر» السيئة. قام «كيسنجر» بإحاطة «فورد» بمستشارين فاسدين تأثث بهم لادونوسيية حتى قام المظليون الأندونيسيون، الذين تم تدريبهم على أيدي أمريكية وتم تزويدهم بأسلحة أمريكية، بالقفز من طائرات أمريكية الصنع على العاصمة التيمورية «دبلي» لقتل الآلاف من التيموريين. السخرية في الأمر أن «فورد» غادر دنونيسيا متوجهًا إلى «بيرل هاربر» في «هاواي» حيث ألقى خطاباً وعده فيه أن لا تسمع أمريكا مرة ثانية لأي دولة قوية بغزو دولة أخرى ضعيفة.

من خلال قانون حرية المعلومات الأمريكي «Information Freedom Act» تم الكشف مؤخرًا عن محتويات برقيات «فورد» و «كيسنجر» «سوهارت» والتي طلبها منه خلالها بالإسراع في عملية الغزو بقدر الإمكان حتى لا تلتف اهتمام سائل الإعلام العالمية أو اهتمام «كونغرس». نظر [www.nsarchive.org](http://www.nsarchive.org) و يعتبر السماح باستعمال أسلحة أمريكية في عمليات غزو بلد آخر عملاً غير قانوني حسب قوانين تصدير الأسلحة الأمريكية. وإذا علم «كونجرس» بهذا السماح سيوقف تصدير الأسلحة لأندونيسيا. ومن أجل إنهاء عمليةاحتلال جزيرة «تيمور» وقمع المقاومة فيها بأسرع وقت ممكن قام الجيش الأندونيسي بعمليات إبادة جماعية للشعب.

وصف «فيليب ليتشي» «ضابط مكتب المخابرات الأمريكية في «جاكارتا»» الغزو كما يلي: «وصلتنا لأوامر بإعطاء الجيش الجيش الأندونيسي كل ما يريد. وقد قاموا بجمع النساء والأطفال في المباني المدرسية حيث أشعلوا النيران فيها».

بإعطاء الضوء الأخضر لـ«سوهارت» باحتلال تيمور» جعل «فورد» إدارته داعمة لإرهاب دولة استمر من عام 1975 إلى 1999.

كما لعب الثنائي «فورد» و «كيسنجر» دوراً هاماً في القضاء على عشرات الآلاف من أكراد العراق.

في جحس نجم الدين كريم، رئيس مؤسسة الأكراد في «واشنطن» في مقابلة له مع «إيمي جودمان» في برنامجها «الديمقراطية الآن Now»، «Democracy Now»، فقد صرّح أن الرئيس «فورد» قد دعم الثوار الأكراد في نضالهم ضد نظام البغدادي، إذ كان يزور

■ من السخرية الكبيرة أن تقوم أمريكا، التي نصبت نفسها محاربة للإرهاب الدولي، بتقديم الاحترام والإجلال لإرهابي أمريكي كان مسؤولاً عن ذبح 200 ألف مواطن في جزيرة «تيمور الشرقية»، وعن قتل عشرات الآلاف من أكراد العراق، وعن المجازر التي راح ضحيتها مئات الآلاف من المدنيين في قارة أمريكا الجنوبية. كما كان هذا الإرهابي شريكاً في انتهاء القوانين الدولية، وخرق ثقة الشعب الأمريكي له، ومخالفه الدستور الأمريكي. هذا الإرهابي الأمريكي ليس سوى الرئيس الأمريكي السابق «جيرالد فورد» الذي توفي في 26 كانون الأول (ديسمبر) عن عمر يناهز 93 عاماً.

كان «فورد» الرئيس الأمريكي الوحيد الذي لم يتم انتخابه، فقد عينه الرئيس «نيكسون» آنذاك ليشغل منصب نائب الرئيس بعد استقالة النائب السابق «سيبيرو أجنيو» بسبب فضائح رشوى. فيما بعد استقال الرئيس الأمريكي «نيكسون» نفسه، بسبب فضائحه هو الآخر، وفضيحة «وتريجيت»، أشهر من ناز على علم، مما أدى إلى استلام «فورد» منصب الرئاسة لمدة سنتين ونصف.

يصف الكثير من سياسيي أمريكا الرئيس الراحل «فورد» بأنه الشافي لجرح أمريكا لأنه أصدر الأوامر النهائية لانسحاب القوات الأمريكية من «فيتنام» عام 1975، وأنه أصدر عفوأ عن جميع الهاربين من التجنيد الإجباري آنذاك، كما استعاد ثقة الشعب الأمريكي في إدارته السياسية بعد فضيحة «وتريجيت». وقد تم تشريف موت «فورد» بطلاق 21 مدفعة، وبطيران 21 طائرة حربية فوق جناته، وبقيام حراس الشرف بحمل تابعته، وباطلاق اسمه على سفينة حربية أمريكية. كما منح موظفو الحكومة وموظفو الخدمات البريدية يوم عطلة حداد على مותו. وأغلق سوق الأسهم التجارية وسوق «نانذاك» في مدينة NASDAQ في مدينتها.

قانونية لكلمات المدنيين. ورغم أن دائرة الضريبة حكمت على «نيكسون» بدفع غرامة بمقدار 467 ألف دولار إلا أن عفو «فورد» ساعده على تفادي تهمة التهرب من دفع الضرائب. إعفاء «نيكسون» من خرق الدستور الأمريكي، ومن سوء استعمال مركزه السياسي، وانتهاكاته للقوانين الدولية جعل من الرئيس «فورد» شريكاً فعلياً لهذه الجرائم.

لعب «فورد» دوراً رئيسياً في إعادة ثلث الشعب في جزيرة «تيمور الشرقية»، حين قام هو وسكرتير الخارجية آنذاك السفاح «هنري كيسنجر» بإعطاء الضوء الأخضر لدكتاتور إندونيسيا الجنرال «سوهارتو» لغزو جزيرة «تيمور الشرقية» متسبباً في قتل 200 ألف من السكان. وكان «سوهارتو» قد توصل إلى الحكم بعد انقلاب عسكري ضد الرئيس «سوكارنو» بمساعدة من وكالة المخابرات الأمريكية المركبة CIA التي زودته بالسلاح وبلاتحة أسماء 5000 شخص لاغتيالهم بحجة أنهم شيوعيون. ولتشريع حكمه قام «سوهارتو» بدفع جيشه بأسلحة أمريكية لارتكاب مجازر راح ضحيتها حوالي مليون مواطن إندونيسي. بعد ذلك خطط «سوهارتو» لغزو «تيمور الشرقية».

أثناء زيارة «سوهارتو» للبيت الأبيض في تموز (يوليو) عام 1975 كشف كل من مجلس الأمن الوطني الأمريكي ووكالة المخابرات المركزية للرئيس «فورد» ولسكرتيره «كيسنجر» عن خطط «سوهارتو» لغزو «تيمور الشرقية». وكان «سوهارتو» قد أجل الغزو تخوفاً من أن يسبب عدم الموافقة الأمريكية وقف إمداد الأسلحة الأمريكية له.

أعطى الثنائي «فورد» و«كيسنجر» الدكتاتور «سوهارتو» الضوء الأخضر لغزو «تيمور» أثناء زيارتهما له في كانون الأول (ديسمبر) 1975، وسرعان ما غادرت طائرة «فورد» الأجواء

«نيويورك» احتراماً وتقديراً للجهود «فورد» في نشر وتنمية النظام الرأسمالي الأمريكي. وأعلنت فترة حداد رسمية لستة أيام على شرفه.

حضر ثلاثة رؤساء سابقين - كارتر وكلينتون وبوش الأب - مع الرئيس الحالي «بوش» الابن جنازة «فورد». ورثي الرئيس الحالي «فورد» وأصفاً إيه بالرجل صاحب «...الأمانة الهادئة، والمنطق السليم والموهبة اللطيفة». كما أضاف «إن الشعب الأمريكي سيعجب دائمًا بأخلاق «فورد»... وبذراحته تصرفات إدارته».

لم يقم «فورد» فعلًا بدماءواة أمريكا من جروح فضائح «وتريجيت» لأنه منح الرئيس «نيكسون» عفوًـاً كاملاًـ ومطلقـاًـ عن كل جرائمـه الفدرالية. وقد أوقفـ هذاـ العـفوـ جـمـيعـ التـحـقـيقـاتـ لـعـرـفـةـ تـفـاصـيلـ جـرـائمـ «نيـكسـونـ»ـ وبـذـلـكـ بـقـيـ الشـعـبـ الـأـمـرـيـكـيـ فيـ جـهـلـ مـطـبـقـ لـهـ الـجـرـائمـ.

استلم «فورد» كرسي الرئاسة الأمريكية ثمن عفوـهـ عنـ «نيـكسـونـ».ـ فقدـ كـشـ «فـورـدـ»ـ فيـ مـذـكـرـاتـهـ أـنـ مـوـضـعـ الـعـفـوـ كـانـ قـدـ طـرـحـ عـلـيـ قـبـلـ خـلـافـةـ «نيـكسـونـ»ـ حـيـنـ «صـرـحـ»ـ لـهـ الـجـنـرـالـ «إـلـكـسـنـدـرـ هـيـجـ»ـ عـنـ ضـرـورةـ مـنـعـ «نيـكسـونـ»ـ عـفـواـًـ كـامـلاـ كـشـرـتـ لـتـقـيـمـ اـسـتـقـالـتـهـ.ـ وـقـدـ جـاءـ الـعـفـوـ فـيـ صـفـقـةـ خـدـمـةـ مـقـابـلـ خـدـمـةـ أـخـرىـ؛ـ الرـئـاسـةـ مـقـابـلـ الـعـفـوـ.ـ وـبـذـلـكـ جـاءـ الـعـفـوـ حـامـياـ «نيـكسـونـ»ـ مـنـ أيـ عـقـابـ قـانـونـيـ عـلـىـ اـنـتـهـاـكـاتـهـ لـلـقـوـانـينـ الـدـولـيـةـ وـلـلـقـوـانـينـ الـمحـلـيـةـ.

لقد تسبب «نيكسون» في موت ما لا يقل عن 600 ألف مواطن حين أمر بتنفيذ غارات جوية على «كمبوديا» أثناء غزو واحتلال «فيتنام». وجاءت مراقبته للكلمات الهاتفية خرقاً كبيراً للسلطات المنوحة له مما دفع «الكونجرس» الأمريكي إلى إصدار قانون «FISA» عام 1978 ضد أي مراقبة غير

ولا حاجة بنا لانتظار ردود المعنيين المباشرين،

السلطة، ومنذّداً يسعى «القوى المعادية للإسلام» لشراء المجاهدين ببعض المقادير عبر الانتخابات». منذ أسبوعين تقريباً، اطلعوا في افتتاحية هذا المبرر بالذات على تحذير مخفف هو الآخر، جاء فيه بالحرف أن «الانطباع الذي بدأ يسود الآن في بعض الأوساط الفلسطينية مقاومه أن بعض قادة حركة حماس» أصبحوا طلاّب سلطة، وباتوا يقدّمون مغرياتها على الكثير من القيم والثوابت، ويخشون أن تؤدي هذه المغريات إلى انحرافها». («القدس العربي» 30/12/2006).

يحدث هذا في فلسطين الشهيدة، أو فلسطين الدم والجهاد والاستشهاد والتضحى البasher واليومي لفطرسة كيان صهيوني وعنصري، ولنا أن نتصور ما الذي يحدث مع حركات وأحزاب «الإسلام السياسي» في دول بعيدة زمنياً وجغرافياً عن معطيات فلسطين الدم والجهاد والاستشهاد، ولنا أن نتأمل ما الذي يمكن أن يصدر عن الظواهري وأبو بكر ناجي (مؤلف كتاب «الخوضون: أحسن صفة في تاريخ الحركة الإسلامية») وأبو سعد العاملبي وأبو أيمن الهلالي وسيف الدين الأنصاري وأبو عبد القمرشي (أربعة أعلام من أبرز محوري مجلة «الأنصار» الشهيرة) وذياب بن سعد آل حمدان الغامدي (مؤلف كتاب «النكسة التاريخية: من نكبة أفغانستان إلى العراق») وغيرهم كثير، عندما يطّلعون علينا بالواقع المادي والأدلة الملموسة على انتزاعات العمل الإسلامي الحركي بسبب اغراءات المناصب التنابية والامتيازات المادية التي تحصدّها هذه الحركات من جاء أدماجها في اللعبة السياسية.

من الرسائل الموجهة للعقل السياسي الأميركي تلك الخاصة بالشروط الموضوعية الكفيلة بتخلّي تنظيم «القاعدة» عن الانخراط في الحرب المفتوحة ضد الولايات المتحدة الأمريكية. وقد لخّصها الظواهري في الكف عن «دعم إسرائيل واحتلال ديار الإسلام وسرقة ثروات المسلمين». مطالباً في مقام آخر من الرسالة بضرورة «التوقف عن نهب ثروات المسلمين» وعنه «دعم الحكم الفاسدين»، مُلخصاً معادلة سلامه الأميركيين كالتالي: لن تحلّموا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في فلسطين وسائر ديار الإسلام» وليس العادلة التي يتبنّاها الرئيس الأميركي جورج بوش تحت شعار: «انتنا نضرب الإرهابيين في بلادهم، حتى لا يضرّبونا في

لنا نقاش المحرّم عبر طرح أكثر الأسئلة استفزازية لدى الحركات الإسلامية المعنية بالانخراط في اللعبة السياسية في ربوع الوطن العربي والعالم الإسلامي، ومنها حركة «حماس»، وجاءت صيغة لسؤال المؤرق كالتالي: «كيف لم يطّلّبوا... يقصد حركة حماس». - بأن يكون لفلسطين دستور إسلامي قبل الدخول في أيام انتخابات، أليسوا حركة إسلامية؟ لا يسعون لتكون كلمة الله هي لعلّياً... «ما هي المرجعية التي تحكم؟ وهي أغلبية لأصوات؟ أم الشريعة الربانية؟». تردّدت نفس تحذيرات في الرسالة الموالية التي صدرت عن الظواهري بمناسبة ذكرى عيد الأضحى المبارك، وجاءت تحت عنوان «تهنئة العيد لامة التوحيد»، ونقرأ في ثالثاً تهنئة العيد الظواهورية الموجهة لقيادات حركة «حماس» تنبّهها إلى عدم الاعتراف الشرعية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وعدم التوقيع على «الوثائق التي تضيّع فلسطين» وتحقيق «عقيقة لولاء والبراء، التي لا يقوم الدين إلا بها». الرسالة المؤرخة في 30/12/2006.

وبالطبع، فقد تم تعمير أجواء الاحتفال بعيد الأضحى لهذا العام (1427 هـ) بسبب الصدمة التي صعّق بها العالم الإسلامي السنّي من مشهد الإعدام الذي طال الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، على يد شيعة طائفين من العيار الثقيل، لنقل أن العالم الإسلامي السنّي تحديداً اطلع مُجدداً على أحداث الخيانات التاريخية، وللكاتب الإسلامي هويدي تنبّه لهم، عندما ألح إلى أن ما يجري في العراق «ذكرنا بأئتنا سنة»، في حين أثنا ظلّانا طوال الوقت نعتز بهويتنا كمسلمين فقط» (الشرق الأوسط عدد 1/3/2007).

ولأن من أهم سمات خطاب المسلمين للجهاديين، تطليق الأذدواجية المميزة لاسلامي لهاوادنة والمفاوضات و«الواقعة السياسية»، لنقل - كما أشرنا في أكثر من مناسبة - ان تصريحات رموز أتباع تنظيم «القاعدة»، تعلن بصراحة عمما يؤمن به مؤؤلاء، ان لم نقل انها «تصيب الهدف مباشرة»، من جهة نظرهم بالطبع، دون نفاق أو تقيّة أو مراوغة، بغض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا مع طبيعة هذه القراءات، ولهذا السبب، فانتانت تستشرف نفس تحذير الصادر عن نفس القيادي في رسالة سابقة، ومؤرخة في منتصف آب (أغسطس) 2005، حيث وجّه الظواهري رساله واضحة لحركة حماس و«الجهاد الإسلامي» محدّراً أياماً مما

**رسائل الطواهري المزعجة الى من يهمهم الامر**

الاسلامية متعلق بهذه الجدلية المرحجة لهؤلاء، ما بين التعامل مع القضية الفلسطينية - ونعتبرها من وجهة نظرنا «القضية الام» عند المسلمين قابلة - على أساس أنها «خصوصية محلية تهم الساكنة الفلسطينية»، وما بين تأييد ما ذهب اليه الساعد الأيمن لأسامة بن لادن، وفقهاء الأمة الكثير من الحرية المبدئية، والقليل من الشجاعة العلمية/الفقهية من أجل قول كلمة حق في هذا الزمن الأمريكي الأغبي.

ذكرروا جيداً أن تعاطي أغلب مسلمي العالم اليوم مع الشأن الفلسطيني، ومع المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، لا يخرج عن منطقة «ضعف اليمان»، والذي نتقلزه في الأدعية الأسبوعية لأنتم صلاة الجمعة من جاكارتا الى الدار البيضاء. في حين أن اتباع حركة «حماس» يتجاوز تعاطيهم درجة «ضعف اليمان» ليصل الى التضخي بالذات والاستشهاد دفاعاً عن كرامتهم من جهة، ودفعاً خصوصاً عن كرامة مسلمي السواد الأعظم من يروق لهم الارتكان لعبادة «ضعف اليمان».

- تقىيم أيمان الطواهري لتعاطي حركة «حماس» مع «أم القضايا» عند المسلمين، يحيينا مباشرة على الرسائل المزعجة والموجهة هذه المرة الى حركة المقاومة الإسلامية «حماس». (للحالحظ أتنا لازلنا في الجزئية الخاصة بتعاطي أدبيات تنظيم «القاعدة» مع القضية الفلسطينية، كما جاءت في الرسالة الطواهيرية).

في رسالة تنبئه صريحة موجهة الى قيادات حركة «حماس»، نقرأ للطواهري أن «التعاضي عن الحقائق الشرعية والواقعية في الصراع بين الكفر والاسلام أدى لاستدراج بعض الاخوة في فلسطين من التهدئة الى الانتخابات على أساس دستور علماني، ومن الانتخابات على أساس دستور علماني الى احترام القرارات الدولية، ومن احترام القرارات الدولية الى الموافقة على وثيقة الأسرى، ومن الموافقة على وثيقة الأسرى الى حكومة الوحدة الوطنية، ومن حكومة الوحدة الوطنية الى اخراجهم من الوزارة، ولا زال المسلسل مستمراً». كما لو أن الرجل يختزل أهم دروس انحراف حركة «حماس» في اللعبة السياسية. ( وهي للتذكرة، تجمع بين العمل الديني والسياسى - والجماهيري)، اقتداء

أدعية النطق باسم ميراث آل البيت، ومن أصحابها اليوم سادة في تمرير دروس جليلة في خيانة الأمة العربية والإسلامية، وهناك بالطبع وقفات مع المشهد الأفغاني، ورسائل متعددة موجهة لهذا الطرف أو تلك الجهة، وللأمة الإسلامية جماء.

(يبقى مفهوم الوطن ثانوي الأهمية مقارنة مع مفهوم وهم الأمة، في خطاب الحركات الإسلامية عموماً، سواء كانت دعوية أو حركات «الإسلام السياسي» أو جهادية، وأن يكون التأكيد على ثانوية هذا البعد لدى الحركات الجهادية أولى).

والملاحظ أنه في كل جزئية من هذه النقاط، ذلك الاصرار الجلي على تمرير قراءة تفسيرية شبه مركبة، وليس اخترالية للحدث المعنى بالتقدير أو التعليق، ولنتوقف على سبيل المثال عند الحالة الفلسطينية.

- فالطواهري يتحدث أولاً عن وعد بلفور في استحضاره وتذكير بأهم مُسبّبات المشهد الفلسطيني الراهن، ملاحظاً أننا نعيش الذكرى التاسعة والثمانين على «وعد بلفور الذي أعطى فيه من لا يملك من لا يستحق أرض فلسطين القدس».

- كما يوجّه رسائل قلقة للشعوب الإسلامية، وهنا الجمع الموجع بين مأزق صرف النظر عن الهم الفلسطيني باعتبار أن «أهل فلسطين أمرى بشعابها من غيرهم»، كما تروج لذلك العديد من الأقلام العربية، والمأزق الآخر المرتبط بحقيقة موقف الرأي العام الإسلامي - ان صحت التسمية - اتجاه أصول وواقع القضية.

القضية الفلسطينية، برأي تنظيم «القاعدة» تبقى قضية كل مسلم، كما أن كل قضايا المسلمين هي قضايا كل مسلم في فلسطين»، على اعتبار أن «كل أرض كانت دار اسلام فاسترجاعها فريضة عينية على كل مسلم، ولذا فاننا كمسلمين لا يمكن أن نقر لاسرائيل بشبر من فلسطين»، موجها الدعوة الى أمّة المسلمين من أجل «دعم المجاهدين في فلسطين بالنفس والمال والعتاد والعلوم والرأي والخبرة رغم أنف القرارات الدولية ورغم أنف حدود سايكس بيكو».

والسؤال الذي يهمنا هنا اما طلاقه عاصفة امام الامة

**منتصر حمادة\***

■ العقلية الجهادية عقلية حرة بانورامية تنظر لكل شيء من موقع مرتفع وتنظر بفكر حر قد تخلص من اسقاطات والتصاقات الواقع السيء، فهي لا تكتفي بالنظرية من علو بل تحلل الأمور بعقل واسع وحر، ولذلك نجح منظرو «القاعدة» في تحديد هويتهم، وفي تحديد موقعهم، وفي تحديد بيئتهم، وفي تحديد ميدان عملهم، وفي تحديد خصمهم، وفي تحديد برنامجهم واستراتيجياتهم، وفي تحديد أدواتهم، فتمثل فيهم بشكل واضح حقيقة العالمية».

استحضرنا هذا التقىيم الدقيق (وال الصادر عن لويس عطيه الله، أحد أبرز المحالين السياسيين الاسلاميين) ونحن نطلع على ثانيا خطاب أيمان الطواهري، الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة»، والمؤرخ في 20 كانون الأول (ديسمبر) 2006، وجاء تحت عنوان «توعية الأمة بحقائق الصراع بين الاسلام والكفر من التاحيتين الشرعية والواقعية».

في بينما انشغل قادة الوطن العربي والعالم الاسلامي ومعهم قادة العالم الغربي بتبادل التهانى على هامش عيد الأضحى لدى المسلمين وأعياد اليهود والسيحيين، ارتى أيمان الطواهري، توجيه رسالة تکاد تكون جامعاً الى كل من يهمهم الأمر، وتحث عن قادة الدول العربية والاسلامية والغربية، وزعماء الحركات الاسلامية، وشعوب العالم الاسلامي، ان لم نقل ان الرسالة موجهة ايضاً الى جميع الباحثين والمحلين السياسيين المتابعين لجديد الحرب الكونية المفتوحة بين الادارة الأمريكية وأتباع أسامة بن لادن.

تحفل الرسالة بالعديد من النقاط المؤرقية للمسؤولين العرب والغربيين والاسلاميين على حد سواء، حيث التوقف عند المأزق الفلسطيني الذي يتميز بورطة كبيرة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وهناك وقفات مطلوبة مع المشهد

# رسائل الطواهري المزعجة الى من يهمهم الأمر

منتصر حمادة\*

## المرشحون في فرنسا

شعر اي يهودي فانه يمس الجمهورية  
الفرنسية.

د. محمد علانی\*

## في مناطق السلطة الفلسطينية: تنازع شرعيات مأزومة وحروب بالوكالة

**يتسابقون لكسب ود اسرائيل**

د. محمد عجلاني\*

■ كانت فرنسا حاضرة في الحياة السياسية الاسرائيلية، فهي التي ساهمت في ولادة اسرائيل وهي التي دعمت اسرائيل واشتركت معها في حربها ضد مصر في عام 1956.

■ واسرائيل بدورها اثرت في الحياة السياسية ان كان عن طريق الجالية اليهودية الفرنسية او عن طريق الصداقات التي ربطت القيادتين الفرنسية الاسرائيلية.

■ واليوم يتتسابق المرشحون للانتخابات رئيسية في فرنسا لزيارة اسرائيل للتقارب منها.

■ فالمرشح اليميني بن ولا سركوزي لا توانى عن الاشادة باسرائيل وتوجيهه لانتقادات اللاذعة لحزب الله ومنظمة حماس؟

■ وسركوزي وعد انه في حال فوزه منصب الرئاسة فإنه سيتخلى عن سياسة برننسا العربية، ولن يزاول على حساب

شعر اي يهودي فانه يمس الجمهورية الفرنسية.

هذا من جهة سركوزي، اما من جهة المنشحة الاخرى سيفولين رو وبال فقد زاودت هي الاخر خلال زيارتها لاسرائيل على سركوزي نفسه، واحتارت بأي طريقة تزيد ان ترضي بها الاسرائيليين، فقد رفضت الحوار مع منظمة حماس وعدلت عن زيارة سوريا، واما بشأن الملف النووي الايراني، فقد اثبتت وبرهنت عن جهل كبير بقضية دولية مهمة جداً، فقد اعلنت وبصراحة كاملة وكأنها تملك المقدرة الشمشونية بأنها في حال فوزها بمنصب رئاسة الجمهورية فإنها ستمنع ايران من الوصول حتى الى الطاقة النووية السلمية، رغم ان ايران موقعة على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ويوجب هذه المعاهدة تستطيع ايران ان تقتني المادة النووية لغراض سلمية، ومدام رو وبال تزيد ان تقف وتناقض مبادئ هذه المعاهدة التي وقعت عليها اكثر من مائة دولة، انها رو وبال الملكية التي ترغب بان تكون ملكية اكثر من الملوك انفسهم اي الاسرائيليين، وحتى اكثر من سركوزي الذي تجري في عروقه دماء

بر عن العجز عن ايجاد حلول واقعية  
لـ الحاضر وهو تعبير عن عجز عن  
الابداع والانجاز. بالرغم من ذلك فما  
يملك مثل ظفرك، فيجب الحذر من تسليم  
بعض القضية لأطراف خارجية بهذه  
فـ حتى العربية والاسلامية ليست  
معنوية على مصلحتنا وقضيتنا الوطنية، بل  
القول بـ ان الأطراف الخارجية معنية  
بـ تمرار أزمة الحالة الفلسطينية بل  
يتها.

ليه وحيث أن القضية الوطنية أكبر من  
حزاب والقوى السياسية، وحيث أن  
اعـ مع اسرائيل ما زال طويلاً، وحيث أن  
ـ هو بين مجموعات سلحة فيما غالبية  
ـ بـ غير مشاركة وغير راغبة فيها، فإن  
ـ في الأزمة أمر ممكـ بـ وواجب وطني  
ـ من حالة الاستعصاء الراهنة، وهذا  
ـ بـ تحركا فـ عـاـلـاـ وـ منـظـماـ منـ القـوىـ  
ـ باـسـيـةـ غـيرـ المـشـارـكـةـ بـ المـواـجهـاتـ  
ـ سـاتـ المـجـتمـعـ الـدنـيـ وـ الـقطـاعـ الـخـاصـ،ـ  
ـ ولـيـ الـأـمـرـ لـ الـحـسـمـ مـنـ خـالـ التـراـصـيـ  
ـ اـقـاقـ عـلـىـ الـقـضـائـاـ الـمـتـعـلـقـ بـ الـثـوابـتـ  
ـ عـيـانـ وـ هيـ قـضـائـاـ كـانـ مـنـ المـفـتـرـضـ أـنـ  
ـ التـوـافـقـ عـلـىـ وـثـيقـةـ الـأـسـرـيـ قـدـ حـسـمـهاـ،ـ  
ـ يـبـيـدـوـ أـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـاـتـقـاقـ عـلـىـ بـنـودـ  
ـ الـأـسـرـيـ كـانـ مـجـرـدـ لـغـوـ،ـ اـنـ لمـ يـتمـ حـسـمـ  
ـ فـ عـاجـلاـ بـالـحـوارـ الجـادـ فـسيـحـسـمـ  
ـ أـجـلاـ بـمـزـيدـ مـنـ الـدـمـاءـ،ـ فـهـلـ مـزـيدـ  
ـ مـاءـ أـصـبـحـ أـمـرـاـ ضـرـورـيـاـ وـمـصـلـحةـ

تعبي	بة وعلى سلطة سيادية
لشاكي	ل التي تعيش مخاض
الخلق	نديبة سياسية وحزبية
حك	لاف وصراع دام داخل
مفات	كلaka الطرفين مع أجندة
الأطرا	قوى الخارجية توظف
حربيص	الفلسطينية من خلال
يمكن	لخدمة مصالحها
باسن	جعل القوى الفلسطينية
وتغذى	أرب بالوكالة عن قوى
وعا	الحرب بالوكالة والتي
كل الأ	الفلسطيني لا يقتصر
الصر	سايا بل تهدد بمزيد من
القتال	نق، فهذه المواجهات
الشع	حماس وفتح تحتاج
تجاوزا	والوضع الاقتصادي
بالراغ	تابلية هذه المطالب،
يتطل	اعتماد على القوى
السي	بالمتوهيل المالي يتحكم
ومؤس	علاقة القوى السياسية
لدفع	ف الخارجية لا تقوم
والتوا	بعية.
والرج	بان المكونات الوطنية
يكون	مسطيني باتت تعكس
ولكن	عمل المسؤولية الوطنية،
وثيقة	بية التاريخية بالنسبة
الخلا	الدينية بالنسبة لحركة
الخلافة	مموجوا ولا معنى له،
من الدا	منحان شرعية وطنية
وطنية	ييق الانتخابات لم ولن
	ان لم يسبقها التراضي
	بت الوطنية، فاللحاء

شعاراتها ورایتها سارت مظاہرا  
غالبیة عواصم ومدن العالم.  
بعیدا عن التبريرات التي يروجها  
كسب للخلاف والفشل في تشويه  
وحدة وطنية، واقصاء من التهمة  
والتكفير التي أصبحت للأسف يراد  
بها بين حركة فتح وحركة حماس  
للأسف تسيء لكل الشعب حيث  
نصف نخبته كفراً ومن النصف الآخر  
فإن المشكلة في عمقها تدور حول  
صاحب الشرعية وبالتالي من حيث  
الثوابت والمرجعيات الوطنية  
العالم بهذه الصفة، أو بصيغة أخرى  
الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني  
عن الخطاب الغامض لحركة حماس  
الديمقراطية والمشاركة السياسية  
حماس فسرت فوزها بالانتخابات  
بأنه تفويب شعبي لها لتتمثيل  
الفلسطيني وتطبيق برنامجها  
البرنامج الانتخابي بل ميثاق حماس  
كصاحبة مشروع سياسي يختلف  
مختلفاً عن المشروع الوطني لفتح  
ولحركة فتح. لقد بات واضحًا  
وحركة حماس تسعى لاجتناب  
الوطنية السابقة وتأسيس  
برمجية جديدة. فعندما تتصدى  
نفسها صفة الحركة الربانية والقطبية  
حكومة ربانية، فهذا يعني القطب  
التحریر (العلمانية)، والعلماني  
نظر حركة حماس وكما يتم تثقيف  
الجماهيرية تعني الكفر، فكيف  
الدليانية، مع (العلماني؟)

لة وعلى ما بعدها. هذه المواجهة كانت  
ذمة ومحومة بعد فشل عشرات من  
الحوار داخل الوطن وخارج طوا  
ئين الماضية، اجراء الانتخابات قبل  
ما ينعقد حول الثواب والمرجعيات التي  
حكمت عمل النظام السياسي ما يع  
قبليات ادت لتفعيل أزمة النظام، حيث  
كانت للخلافات القديمة حول إعادة بناء  
التحرر والتسوية والمقاومة ومفهوم  
الوطنية قضية أكثر مداعاة للخلاف  
براع وهي السلطة، ودائما يكون الصرا  
سلطة في دول الجنوب أشد شراسا  
ية من أي صراعات سياسية أخرى  
أثنا أكثر دموية وأقل أخلاقية من القتا  
احتلal.

كانت الأحداث الدامية التي تجري في العال  
ق السلطة تجري في آيةدولة عربية  
ل كانت أحداثا عادلة لأنها لن تخرج عن  
لة الثقافة السياسية السائدة والمنطق  
يحكم السلطة والصراع حولها في العال  
بي، إلا أن خطورة ما يجري في مناطق  
لة أنها مواجهات بين قوى سياسية  
عن كل منطق سياسي  
ما زال يحتل الأرض ويهدد الهوي  
ية ويدنس المقدسات الدينية، الأمر الذي  
ج هذه المواجهات عن كل منطق سياس  
ي، حيث خلقت هذه الأحداث لدى الرأى  
الخارجي صورة سلبية عن القضية  
شعب الفلسطيني، صورة جب الصور  
قرة التي تختزليها ذاكرة العالم عن  
شعب الفلسطيني كشعب البطولان  
سبعينات وصاحب القضية العادلة التي

■ سواء سميّناها مواجهات مسلحة أم اشتباكات داخلية أم مفاوضات. الخ، وسواء عبرنا عن أنسنا أو خجلنا أو غضبنا أو انتناديّنا لما جرّي، فلن يغفر كل ذلك من الواقع شيئاً، والواقع يقول إن معادلة الصراع في فلسطين لم تعد هذه الأيام صراعاً فلسطينياً في مواجهة احتلال إسرائيلي، بل صراعاً على السلطة بين من يفترض أن يكونوا في نفس الخندق، إنه صراع على ما هو متاح من سلطة كمدخل ضروري حتى وإن كان دموياً، للهيمنة على مجلّل (المشروع الوطني) كل طرف حسب تصوره ومفهومه للمشروع الوطني، ومؤكّد عندما يوجد أكثر من مشروع وطني لنفس الشعب الخاضع للاحتلال، ولكل مشروع استراتيجيته وأهدافه وأمتداداته الخارجية، فلا يوجد مؤسّساتاته وامتداداته الخارجية، فالشرع وطنٌ.

ما تشهده مناطق السلطة وخصوصاً قطاع غزة من أحداث هو تعبير صارخ ومكثف عن أزمة عميقة صاحبت مسيرة النظام السياسي الفلسطيني وهياليوم فيأوجهها. النظام السياسي الفلسطيني ولد مازوماً أصلاً مع منظمة التحرير ثم تعمقت أزمته مع ظهور حركة المقاومة الإسلامية حماس من خارج المنظمة وكديل لها، إلا أن المنعط الأخطر في تطور الأزمة جاء من حيث كان يفترض أن يكون الخلاص وهي انتخابات يناير 2006، فمع فتح الانتخابات ثم ما تلاها تحولت الأمة إلى



